

التربية الوطنية

للمصف السادس الابتدائي

تأليف

علي محمد الشاذلي

مدرس المواد الاجتماعية

غزة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

(الطبعة السادسة، ١٩٦٤)

التربية الوطنية

للفصف السادس الابتدائي

تأليف

حمدي عبد القادر

مفتش المواد الاجتماعية

غزة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

(الطبعة السادسة ١٩٦٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا كتاب في التربية الوطنية أقدمه لطلاب الصف السادس الابتدائي وطلاب هذا الفصل نهاية مرحلة علمية هم فيها أحوج من غيرهم للإلمام بالإمامة كافية بما يدور حولهم من أحداث تاريخية وتطورات سياسية واقتصادية واجتماعية تسير بسرعة فتيحة الوعي القومي الذي ساد شعب الوطن العربي الكبير .

وهم كثيراً ما يسمعون كلمات كالقومية العربية وأثرها في تشكيل الشعب العربي ووحدته والجامعة العربية ودورها في حل مشاكل المنطقة والجمهورية العربية المتحدة ومركزها الهام في محيط الشرق الأوسط والمحيط الدولي وكذلك الأمم المتحدة ودورها في حل المشاكل العالمية عن طريق مجالسها ومنظماتها . وهي موضوعات قد تكون صعبة على مداركهم إلا أن قراءة هذا الكتاب وتبسيط المدرس لها قد تساعدهم على فهم ما غمض وأدراك ما صعب .

ولعل قراءة الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والتعليق على الأخبار الجارية وعمل ملخصات لها وانتزاع قصاصات لها علاقة بموضوعات الكتاب ولصقها على صحيفة الحائط فيه كل الفائدة كما أن تقديم الطلاب إلى جماعات مدرسية تختلف نواحي النشاط هو تطبيق عملي لمبدأ الحياة الديمقراطية وتدريب مفيد على تحمل المسؤولية منذ الصغر وعلى المدرس أن يجعل الكتاب دليلاً وأن يسترشد بأكثر من مصدر وأن يطلع عند تحضير وإعداد درسه على أكثر من كتاب

والله الموفق

حلمي عبد

الله أمان

العراق وأضرب العمال في أمارات الخليج العربي وبذلك انقطع البترول عن المصانع الأوروبية وكان انقطاعه سبباً من أسباب النصر على المعتدين .

الباخرة كليوباترا :

كما أن حادث الباخرة كليوباترا التي تمتلكها الجمهورية العربية المتحدة يوضح فائدة الاتحاد وقوة القومية العربية إذ حرص اليهود الأمريكيون عمال ميناء نيويورك في الولايات المتحدة على الإمتناع عن تفريغ حمولة الباخرة كليوباترا وتزويدها بالوقود سنة ١٩٦٠ واستجاب لهم العمال نظراً لما يتمتع به اليهود من النفوذ والسيطرة على الدوائر الأمريكية . وكان رد العمال العرب في جميع الموانئ العربية سريعاً وقوياً إذ قرروا مقاطعة البواخر الأمريكية ومعاملتها بالمثل . ولما رأى الأمريكيان المخدوعون قوة المقاطعة العربية اضطروا إلى تفريغ الباخرة بعد عشرة أيام وانهمز أعداؤنا اليهود أمام وحدة العمل العرب .

مساعدة ثورة الجزائر :

احتل الفرنسيون الجزائر بالقوة سنة ١٨٣٠ وطردوا السكان العرب من الأرض الخصبة وأعطوها لإخوانهم الفرنسيين وحرّموا تعليم اللغة العربية وحاولوا جعلها قطعة من فرنسا فنار الشعب الجزائري سنة ١٩٥٤ وساعد العرب الثوار الجزائريين بالمسال والسلاح وتحملت الجمهورية العربية المتحدة الجزء الأكبر من المساعدة حتى تم لهم النصر بعد سبع سنوات أسّشهد خلالها مليون جزائري وبذلك تخلصت الجزائر من الفرنسيين المستعمرين بعد استعمار دام (١٣٢) سنة واليوم تنعم الجزائر العربية بحريتها وتسير مع الركب العربي المتحرر بفضل شعور العرب القومي .

مساعدة ثورة اليمن :

كان الشعب اليمني يعاني البؤس والجهل والتأخر منذ ما يزيد على ألف سنة بسبب

الفصل الاول

القومية العربية

هي شعور الأخوة الذي يدفعنا إلى حب كل شبر من أراضى الوطن العربي الكبير والدفاع عنه بكل قوة وأخلاص ضد المستعمرين والغاصبين والعمل على تخليص ما أغتصب منه وتحرير ما احتل من أجزائه والسعى لخيره وإعادة مجده وقد أهان الاستعمار شعورنا القومي وجرحه حينما أعطى وطننا فلسطين إلى الصهيونية وهب العرب يدافع من قوميتهم العربية للدفاع عن عرب فلسطين والأرض العربية . إلا أنهم فشلوا لأسباب سندرسها في الدروس القادمة .

أمثلة من التضامن العربي

مأساة فلسطين :

تجلى الشعور القومي حينما حدثت مأساة وطننا فلسطين سنة ١٩٤٨ وهرب سكان المدن والقرى العزل من السلاح أمام وحشية اليهود إلى الاقطار العربية المجاورة فتلقاهم اخوانهم في الجزء الباقي من فلسطين وفي جميع الاقطار العربية المجاورة بالترحاب وهيشوا لهم أسباب الراحة حتى تكفلت بهم وكالة الغوث والحكومات العربية .

الاعتدائي الثلاثي :

وأظنك لا تنسى كيف قابل العرب الاعتداء الثلاثي على غزة ومصر سنة ١٩٥٦ الشديداً ودفعهم شعورهم القومي إلى نسف أنابيب البترول في سوريا وتودعاته في ليبيا وإلى منع الطائرات الانكليزية من التزود بالوقود في

حكامه المستبدين الذين عزلوه عن العالم المتمدن فلا طرق فيه ولا مدارس ولا مستشفيات ولا زراعة ولا صناعة مما دعا نفر من شبابه إلى الثورة على هذه الأوضاع البالية سنة ١٩٦٢ بزعامة عبد الله السلال ولكن بريطانيا والرجعية عارضتا الثورة وأرسلتا المسلمين للقضاء عليها قاستنجد قائد الثورة بالرئيس جمال عبد الناصر الذي استجاب للنداء بدافع الشعور القومي ووصل الجيش المصري بسرعة أذهلت الاستعمار والرجعية وحارب في ظروف صعبة منها وعورة المسالك في بلاد جبلية وقسوة الطقس وانعدام الطرق والمطارات وقدم التضحيات مدفوعا بقوميته العربية .

مساعدة الجنوب العربي المحتل وعمان :

لقد غزت بريطانيا منطقة الجنوب العربي المسكون من أمارات أهمها الحج وحضر موت وعدن في عام سنة ١٨٢٨ وفرضت سيطرتها أولا على عدن ثم أخذت تضم باقي الإمارات كعمان واحدة بعد الأخرى ثم زادت قبضتها على البلاد بعد اكتشاف البترول وغيره من الثروات المعدنية وتحول عدن إلى ميناء هام لتجارة الشرق الأوسط ومحطة تموين للسفن المارة في طريقها إلى الهند والشرق الأقصى وقاعدة عسكرية لحماية مصالحها العسكرية والبتروولية في المنطقة .

ولكي تضمن بقاءها فرضت على كل شيخ من شيوخ المنطقة إتفاقية حماية تحت ضغط الغارات الانتقامية المسلحة عليهم كما فرضت على الشعب الجهل والفقر والمرض فلا مدارس ولا مستشفيات ولا عناية بالزراعة مع أنها احتلت المنطقة بحجة ترقيتها وتقدمها . ولذلك ثار الشعب في عمان والجنوب في جبال ردقان ولا زالوا يناضلون بالسلاح ويعرض قضيتهم في المؤتمرات الدولية ولا بد واصلون إلى الحرية بمساعدة أخوتهم العرب والدول المحبة للسلام كما وصل أخوة لهم من قبل .

معنى القومية العربية :

هذه الأمثلة التي ذكرناها توضح لك معنى القومية العربية وكيف عملت من الأقطار العربية أسرة واحدة وكيف جعلت الجندي العربي يقدم روحه عن طيب خاطر لنصرة أخيه العربي ونصرة قضايها الحرية وجعلته يؤمن أن الأرض العربية يجب أن تكون للعرب وحدهم وأن لا محل عليها لغاصب أو مستمر دخيل .

أسئلة

- (١) أرسم خارطة الوطن العربي وضع عليها أسماء الأقطار العربية التي هاجر إليها اللاجئون الفلسطينيون ؟
- (٢) لماذا رحب بهم أخوانهم في الأقطار المجاورة ؟
- (٣) كيف تجلى الشعور القومي وقت حدوث الاعتداء الثلاثي على غزة ومصر سنة ١٩٥٦ ؟
- (٤) أذكر مثيلين من أمثلة التضامن العربي ؟
- (٥) لماذا تعتبر مساعدة الثورة اليمنية أقوي أنواع الشعور القومي ؟
- (٦) لماذا ثار أهل اليمن على حكاهم ؟
- (٧) لماذا نجحت ثورة الجزائر ؟
- (٨) متى غزت بريطانيا الجنوب العربي المحتل وما هي أهم أماراته ؟
- (٩) ما هو سبب تمسك بريطانيا بميناء عدن ؟
- (١٠) ماذا صنعت بريطانيا لتضمن بقاءها في الجنوب العربي المحتل ؟
- (١١) ماهي نتيجة الصراع بين بريطانيا وشعب الجنوب المحتل ؟
- (١٢) ماهي القومية العربية ؟

ضعيفة مفسكة طمع فيها الأجانب الصليبيون الذين احتلوا فلسطين سنة ١٠٩٥
قراية القرين من الزمان .

السلطان صلاح الدين الأيوبي يوحد العرب :

قام السلطان صلاح الدين ووحده مصر وبلاد الشام وهزم الصليبيين في معركة
حطين سنة ١١٨٧ في فلسطين بجيش اشتركت فيه معظم الأقطار العربية وجاء بعد
صلاح الدين سلاطين ضعاف انتزع السلطة منهم المماليك الذين خدموا العرب في
رد جيوش التتار المتوحشين عن الوطن العربي في معركة عين جالوت سنة ١٢٦٠
في فلسطين أيضاً .

الأتراك يحكمون العرب :

جاء الأتراك العثمانيون بقيادة السلطان سليم الأول واستولوا على الوطن العربي
من المماليك بعد معركة برج دابق قرب حلب سنة ١٥١٦ مدة تقرب من الأربعة
قرون حاول الأتراك فيها عزل العرب عن العالم وأضعاف قوميتهم وذلك بعدم العناية
بتعليم اللغة العربية وأهمال فتح المدارس مما اضطرت الشباب العربي إلى تأسيس الجمعيات
السرية للخلاص من حكمهم حتى قامت الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ .

الدول الاستعمارية تخدع العرب :

انضم العرب إلى صف الحلفاء (بريطانيا وفرنسا) في الحرب العالمية الأولى
ضد الأتراك أملاً في مساعدتهم في نيل الاستقلال إلا أن بريطانيا وفرنسا خدعتا
العرب أكبر خديعة وقسمتا بلادهم فيما بينهما وأعطتا فلسطين ووطناً قومياً لليهود
بموجب وعد بلفور سنة ١٩١٧ وبدأت بعصدها الثورات في البلاد العربية ضد
الاستعمار والصهيونية وأتته باستقلال مصر والعراق وسوريا ولبنان تحت حكم
زعماء متعاونين مع الاستعمار .

الفصل الثاني

أصول القومية العربية وتطوراتها

يسكن العرب بقعة من الأرض تمتد من الخليج العربي شرقاً إلى المحيط الأطلسي
غرباً ومن البحر الأبيض المتوسط شمالاً إلى المحيط الهندي ورمال أفريقيا جنوباً
بمساحة قدرها (١٢) مليون كيلو متر مربع وسكان يبلغون الثمانين مليوناً . خرج
أجدادهم من وطن واحد هو الجزيرة العربية ونشروا في الوطن العربي قوميتهم
العربية التي امتدت أصولها وجذورها بمرور آلاف السنين في أعماق الأرض
العربية .

القومية العربية في التاريخ القديم :

خرج العرب على شكل هجرات من الجزيرة العربية في الأقطار المجاورة وأسسوا
حضارة بابل وآشور في وادي الفرات وحضارة مصر في وادي النيل والحضارة
الفينيقية في بلاد الشام وتأثر بهذه الحضارات اليونان والرومان كما مر معك في درس
التاريخ في السنة الماضية .

القومية العربية والإسلام :

اتحد العرب تحت راية الإسلام وخرجت الجيوش العربية المسلمة من قلب
الجزيرة العربية تحرر الأقطار المجاورة كالعراق وبلاد الشام ومصر ثم انتشرت
في بقية أقطار الوطن العربي قوية ظافرة تمنح الحرية والعدل للجميع ثم كانت
وحدة عربية زمن الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين ووهبت الحضارة
والمدينة لأقطار الدنيا . ثم أخذ الضعف يتسرب إلى الكيان العربي تسيطرة
الأجانب من الفرس والأتراك على الحكم وانقسام الوطن العربي إلى دويلات

فشل الحكام الرجعيين في المحافظة على شعب فلسطين :

لم تستطيع الحكومات الرجعية حماية الشعب الفلسطيني الأعزل من السلاح حينما طاردته عصابات اليهود المسلحة أمامها ووقعت كارثة فلسطين سنة ١٩٤٨ وأصبح مليون من أهلها مشردين وعادت الجيوش العربية إلى بلادها لإصلاح أوضاع بلادها بعد أن ثبت لها خيانة حكامها المتعاونين مع الاستعمار ثم كانت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ التي أخذت تنادى بالقومية العربية كعقيدة ومبدأ للقضاء على جميع أسباب الضعف ونشر الحرية وتوحيد العالم العربي .

أثر ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ :

وقد أثرت مبادئ ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ التي سندرسها في كتب التاريخ على الوطن العربي وشعوب آسيا وأفريقيا إذ عمت المنطقة موجة من التحرر للخلاص من الاستعمار والرجعية فثار العراق سنة ١٩٥٨ ولبنان سنة ١٩٥٩ والجزائر سنة ١٩٥٤ واليمن سنة ١٩٦٢ وغيرها من الأقطار الأفريقية والآسيوية مما يزيد الأمل في تحرير الأجزاء الباقية في الوطن العربي كفلسطين ومجتمعات الجنوب العربي .

أسئلة

(١) أرسم خارطة الوطن العربي وضع عليها أسماء . الخليج العربي . المحيط الأطلنطي . البحر الأبيض . المحيط الهندي . أفريقيا . الجزيرة العربية ؟

(٢) أين ظهرت أولى حضارات الوطن العربي ؟

(٣) متى اتحد العرب في وحدة شاملة لأول مرة في تاريخهم ؟ ما سبب هذه الوحدة ؟

(٤) ما سبب احتلال الصليبيين لفلسطين ؟ ما اسم البطل العربي الذي حررها وكيف ؟

(٥) أكمل العبارات الآتية :

جاء الأتراك بقيادة السلطان سليم . الأول واستولوا على الوطن العربي مدة تقرب من ٤ . . قرون

وقعت كارثة فلسطين سنة ١٩٤٨ وأصبح صليبيون من أهلها مشردين

جذورها في جميع أنحاء الوطن العربي عن طريق البعثات التعليمية والمؤتمرات التربوية وقبول الطلاب العرب في الجامعات المصرية وقيام المدرسين والطلاب برحلات للتعارف والتفاهم ودراسة مشاكل الوطن العربي .

(٣) وحدة العادات والأهداف :

خرج أجدادك العرب من الجزيرة العربية كما ذكرنا قبلاً في هجرات متعددة يتكلمون لغة واحدة تجمعهم عادات وتقاليد واحدة نقلوها جميعاً حينما سكنوا فهم لذلك يتشابهون في حفلات الزواج والأعياد والمآتم وفي صفات الشجاعة وأكرام الضيف واحترام الصغير للكبير والنجدة والمحافظة على سمعة الأسرة والتمسك بالدين . واشتراكم في كل هذا وحد أهدافهم ومصارفهم فقد ناضلوا للاستعمار الأجنبي كل في قطرة حتى طردوه من ديارهم بعد ثورات ونحاي كثيرة وهم في طريقهم لتنفيذ بقية أهدافهم التي منها .

(١) تحرير فلسطين والجنوب العربي (٢) تحقيق الوحدة العربية الشاملة لتأمين القوة العسكرية للمحافظة على أرضنا وخيراتنا واستقرارنا ضد الاستعمار والصهيونية اللذين يشجعان دوماً الحركات الانفصالية لأنها يعرفان أن الوحدة معناها القضاء عليها (٣) بناء مجتمع تسوده الحرية والمساواة يسير في طريق الديمقراطية الاشتراكية حيث تعمل جميع طبقات الشعب من عمال وفلاحين وموظفين وتجسار في زيادة الإنتاج وتهيئة أسباب الرزق للجميع . (٤) استعادة المركز المحيد الذي كان يتمتع به الشعب العربي في الماضي حينما كان يعلم أمم الأرض العلوم والفنون والآداب وذلك لتوفير الأموال السكاكية للبحث العلمي وتشجيع الاختراع كما عملت الجمهورية العربية المتحدة إذ توصل علماءها إلى صنع الصواريخ وأخذوا يدرسون الذرة وعلوم الفضاء في المدارس والجامعات .

الفصل الثالث

مقومات القومية العربية

أن القومية العربية التي أخذت تحيا وترعرع في الوقت الحاضر بعد فترة الركود الطويلة التي سببها الاحتلال الأجنبي والخلافات الإقليمية لها روابط ومقومات منها :

(١) وحدة الموقع :

تنبعت مقومات القومية العربية من تشابه التضاريس والمناخ في الوطن العربي ومن الموقع الممتاز الذي يتمتع به حيث تلتقي على أرضه ثلاث قارات : أفريقيا وآسيا وأوروبا وتطل سواحلها على المحيطين العظيمين الأطلسي والهندي مركزي النشاط التجاري لبضائع الشرق والغرب وقد زاد من أهمية الموقع فسيح قناة السويس التي تتحكم بأهم الطرق البحرية وتمثل الشريان الذي تعتمد عليه قارة أوروبا في حياتها الاقتصادية كما ازدادت أهميته لوجود ثروة ضخمة من البترول دفينه في أرضه ولأنه مركز شبكة للمواصلات العالمية .

(٢) وحدة اللغة والثقافة :

اللغة أقوى مقومات القومية العربية لأنها وسيلة التخاطب بين الشعوب العربية وعن طريقها يتم الاتصال الفكري والثقافي وتوحد الأهداف والغايات مما دفع الدول العربية إلى توحيد البرامج التعليمية فيها بينها وتبادل المدرسين والخبراء والكتب والمطبوعات ومساعدة الدول المتأخرة منها بالمدرسين المتدربين والأجهزة العلمية وغيرها من وسائل الثقافة والعلم ونتيجة لذلك دخلت الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والأردن في وحدة ثقافية مشتركة ثم دخلت العراق معها أيضاً بعد ثورة ١٤ بولية سنة ١٩٥٨ وبذلك إزداد الشعور بالقومية العربية وتأصلت

(٤) وحدة الاقتصاد :

يزخر الوطن العربي بثروته الزراعية في وادي النيل ووادي الفرات وسهول بلاد الشام وأفريقيا وثروته الحيوانية وكنوزه المعدنية فهو يكون وحدة يكمل كل قطر إقتصاد القطر الآخر حتى أصبح في الإمكان تكوين ما يسمى بالسوق العربية والاستغناء عن الأسواق الأجنبية في تزويد الأسواق العربية بما تحتاجه من حاصلات زراعية وصناعية وحيوانية .

وقد كانت موارد الوطن العربي الاقتصادية الغنية سبباً في تهافت الدول الأجنبية في السيطرة على أرضه ولاسيما موارد البترول الذي تعتمد عليه شعوب العالم في إدارة المصانع ووسائل المواصلات وتسيير آلات القتال من طائرات وسفن حربية ودبابات ويعتبر الوطن العربي ثاني أقاليم العالم إنتاجاً له بعد الولايات المتحدة ويبلغ المخزون منه في باطن الأرض العربية نصف مخزون العالم وتقوم الشركات الأجنبية في الوقت الحاضر باستخراجه وأخذ النصيب الأكبر من الأرباح وهي تعمل جاهدة على معارضة كل ثورة تحريرية في المنطقة مخافة أن تقوم بتأميم شركات البترول الموجودة في بلادها ويضيع على الشركات مورد هائل من الدخل .

(٥) وحدة التاريخ المشترك :

عاشت شعوب الوطن العربي الكبير فترات طويلة من التاريخ في ظل نظام واحد فالأستكندر المقدوني حاول في القرن الرابع قبل الميلاد أن يصبح معظم بلاد الشرق بعد أن فتحه بالصيغة اليونانية ونجح خلفاؤه في نشر العلوم والآداب والفلسفة اليونانية بحيث صارت لها مراكز هامة في الأستندرية وانطاكية وغزة يفد إليها الطلاب من جميع أنحاء العالم للتزود بالعلم .

كما خضع الوطن العربي للإمبراطورية الرومانية فترة من الزمن حتى جاء أجدادك العرب يحرقون أقطار الوطن العربي من ظلم الرومان والحكام الأجانب

- (٤) لماذا تعتبر اللغة العربية من أقوى مقومات القومية العربية ؟
 (٥) أذكر أسماء بعض المجالات والجرائد في الجمهورية العربية المتحدة ؟
 (٦) أذكر أسماء بعض الكتاب والشعراء المشهورين في الوطن العربي ؟
 (٧) ما هي أهداف القومية العربية ؟
 (٨) أذكر أسماء بعض المعارك العربية الفاصلة في التاريخ العربي ؟

إذا أصبحت الوحدة العسكرية ضرورة للأقطار العربية ؟
 غارة أجنبية كفارة الصليبيين جعلت العرب بزعامه البطل صلاح الدين الذي هزم الصليبيين في معركة حطين سنة ١١٨٧ كما عرفنا وطردهم من فلسطين كما أتحدهم العرب أيضاً بزعامه سلاطين المماليك وهزموا التتار في معركة عين جالوت قرب بيسان في فلسطين أيضاً سنة ١٢٦٠ وأنقذوا الوطن العربي من شرهم .
 (٦) الوحدة الروحية :

لا تقتصر مقومات القومية العربية على وحدة الموقع أو اللغة أو العادات أو التاريخ بل تشمل أيضاً النواحي الروحية فقد كان الوطن العربي الكبير موطن الحضارات القديمة والديانات منذ القدم فشعوبه آمنت بالحياة الثانية وأعتقدت أنه لا بد للكون من خالق فتصورته في أعجب كوكب وهو الشمس وغيره من النجوم ثم ظهرت على أرضه الديانات السماوية واليهودية والمسيحية والإسلام كذلك جمع الأماكن المقدسة للديانات ففي الحجاز يوجد الحرم المكي في مكة المكرمة حيث يحج المسلمون كل عام وقبر الرسول عليه السلام في المدينة المنورة ويوجد في وطنك فلسطين من الأماكن المقدسة المسجد الأقصى ومسجد الصخرة وكنيسة القيامة وجميعها في مدينة القدس .

(٧) الوحدة العسكرية :

لقد مر معنا كيف يتحكم موقع الوطن العربي في مداخل القارات آسيا وأفريقيا وأوروبا بالطرق البرية والجوية والبحرية وكيف أنه يزخر بالثروات

(٤) وحدة الاقتصاد :

تبنى

يزخر الوطن العربي بثروته الزراعية في وادي النيل ووادي الفرات وسهول بلاد الشام وأفريقيا وثروته الحيوانية وكنوزه المعدنية فهو يكون وحدة يكمل كل قطر إقتصاد القطر الآخر حتى أصبح في الإمكان تكوين ما يسمى بالسوق العربية والاستغناء عن الأسواق الأجنبية في تزويد الأسواق العربية بما تحتاجه من حاصلات زراعية وصناعية وحيوانية .

أما وقد تخررتنا من النظر إلى الوطن العربي أصبح لزاما عليها أن توحيد جيوشها في وحدة عسكرية لتدافع عن أراضيها ضد الطامعين من الدول الاستعمارية ضد أطماع إسرائيل التوسعية والتمسك بما بينها من معاهدات عسكرية مثل معاهدة الضمان الجماعي العربي التي عقدت بين دول الجامعة العربية سنة ١٩٥٠ للوقوف في وجه أي اعتداء على أية دولة عربية .

أسئلة

أكمل العبارات الآتية :

- (١) تذبح مقومات القومية العربية من **الموتى** الممتاز الذي يتمتع به الوطن **العرب** الكبير حيث تلتقى على أرضه **بملاش** قارات .
في الحجاز يوجد **الحرم** المكي في مكة المكرمة وقبر **الرسول** عليه السلام في المدينة المنورة ويوجد في وطنك فلسطين المسجد **الارض** وكنيسة **القيامة** وجميعها في مدينة **القدس**

٥ (٢) ماهي مقومات القومية العربية ؟

٥ (٣) لماذا تهتم الدول الصناعية بالترول وكم يبلغ المخزون منه في الأرض العربية ؟

- (٤) لماذا تعتبر اللغة العربية من أقوى مقومات القومية العربية ؟
(٥) أذكر أسماء بعض المجلات والجرائد في الجمهورية العربية المتحدة ؟
(٦) أذكر أسماء بعض الكتاب والشعراء المشهورين في الوطن العربي ؟
(٧) ماهي أهداف القومية العربية ؟
(٨) أذكر أسماء بعض المعارك العربية الفاصلة في التاريخ العربي ؟
(٩) لماذا أصبحت الوحدة العسكرية ضرورية للأقطار العربية ؟

- (٧) الجزائر .
- (٨) السودان .
- (٩) ليبيا .
- (١٠) اليمن .
- (١١) مراكش .
- (١٢) تونس .
- (١٣) الكويت .

تكوين الجامعة العربية

يتألف جهاز الجامعة العربية من :

(١) مجلس الجامعة :

ويتكون من مندوبي الدول الممثلة فيها ولكل مندوب صوت واحد . ومهمة هذا المجلس تنفيذ المقررات التي أقرتها الجامعة وتحقيق ميثاقها بتوثيق العلاقات بين أعضائها وتنظيم خططها السياسية والتعاون في النواحي المالية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والصحة والمواصلات ويجتمع مجلس الجامعة عادة مرتين كل عام المرة الأولى في مارس والثانية في سبتمبر (أيلول) في مدينة القاهرة ويجوز عقده بصفة استثنائية إذا طلبت اثنتان من دول الجامعة العربية .

(ب) اللجان الدائمة :

ولأجل تنسيق الأعمال وزعت على لجان دائمة أعضاؤها من الخبراء الفنيين في شتى الميادين : ولكل لجنة رئيس يعمل لمدة سنتين وهذه اللجان هي :

- (١) لجنة الشؤون السياسية .
- (٢) لجنة الشؤون الثقافية .
- (٣) لجنة الشؤون الاقتصادية .
- (٤) لجنة الشؤون الصحية .
- (٥) لجنة الشؤون الاجتماعية .
- (٦) لجنة الشؤون الجنسية .
- (٧) لجنة المواصلات .

الى

الفصل الرابع جامعة الدول العربية

نشأتها :

لقد تخلص الشعب العربي من حكم الأتراك الذين عم زمنهم الفقر والجهل والمرض والظلم والفساد بعد أن انتهت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ - ١٩١٨ التي ساعد فيها العرب دولتي الحلفاء انكلترا وفرنسا مساعدة هامة على أمل أن ينالوا استقلالهم ، وحريتهم ، إلا أن الانكليز والفرنسيين نكثوا وعودهم للعرب وقسموا بلادهم فيما بينهم فانتشرت الثورات في العراق وسوريا ومصر ولبنان وفلسطين وزاد شعورهم بضرورة الاتحاد والتخلص من الحكم الأجنبي ثم استقلت مصر والعراق وسوريا ولبنان ونشبت الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥ وحان الوقت لتكوين الجامعة العربية إذ اجتمع ممثلو سبع دول عربية في الاسكندرية وهي مصر والعراق والمملكة العربية السعودية وسوريا والأردن ولبنان واليمن ووضعوا دستور جامعة الدول العربية ووقعوا ميثاقها سنة ١٩٤٥ .

وقد زاد عدد أعضاء الجامعة العربية منذ تأسيسها حتى الآن بسبب استقلال دول عربية جديدة وإليك أسماء الدول الممثلة في الجامعة في الوقت الحاضر :

- (١) الجمهورية العربية المتحدة .
- (٢) المملكة العربية السعودية .
- (٣) سوريا .
- (٤) لبنان .
- (٥) العراق .
- (٦) الأردن .

(ج) الأمانة العامة تتكون من :

- ١ — رئيس يسمى الأمين العام يعينه مجلس الجامعة العربية بموافقة ثلثي الأعضاء لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد .
 - ٢ — أربعة من المساعدين للأمين العام للجامعة العربية .
 - ٣ — عدد من الموظفين يقوم بتعيينهم الأمين العام .
- أما عمل الأمانة العامة فهو التحضير لمجلس الجامعة واللجان الدائمة أثناء عقد الدورات واللجان وتلقى التقارير والاقتراحات وتوزعها على الجهات المختصة .

أهدافها :

- ١ — تعمل الجامعة العربية على توحيد الدول العربية وتشجيع المستقل منها بالانضمام إليها كما تعمل على توثيق العلاقات بين الدول المشتركة وتنسيق خططها في المؤتمرات الدولية وصيانة استقلال كل عضو فيها .
- ٢ — القضاء على الاستعمار والتخلص من شروره وتحرير الأجزاء الباقية من الوطن العربي من نفوذه كالحميات في جنوب الجزيرة العربية .
- ٣ — إعادة فلسطين المغتصبة إلى أهلها والقضاء على خطر إسرائيل بإنشاء نظام دقيق لمقاطعتها وفرض حصار اقتصادي حولها لشل حركتها والقضاء عليها اقتصادياً .
- ٤ — تحسين مستوى المعيشة للشعب العربي لذلك أنشأت اتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية .
- ٥ — التعاون الثقافي بتوحيد نظم برامج التعليم في الجمهورية العربية المتحدة والأردن والعراق وغيره لإيفاد البعثات وعقد المؤتمرات .

٦ — التعاون الاقتصادي بتبادل السلع الزراعية والصناعية والحيوانية الفائضة عن كل إقليم لسد العجز في الإقليم الآخر فتصدر مصر الأرز إلى سوريا ولبنان مثلاً وتأخذ من الأولى قمحاً ومن الثانية فاكهة كما تأخذ من العراق التمر والبترول وتصدر لها المنسوجات القطنية لذلك أصبح من الممكن إنشاء سوق عربية لحماية اقتصاديات العرب من خطر السوق الأوروبية المزمع إنشاؤها في أوروبا .

أسئلة

أكمل العبارات الآتية :

(١) يجتمع مجلس الجامعة مرتين كل عام الأولى في مبارك والثانية في بيروت مدينة البحر

الأمين العام للجامعة يعينه مجلس الجامعة بموافقة ١٩٤٥ . الأعضاء لمدة ٥٠ . سنوات . ١٩١١

(٢) متى انتهت كل من الحرب العالمية الأولى والثانية وما أثر كل منها على الوطن العربي الكبير ؟

(٣) من وقع ميثاق الجامعة العربية وما هي الدول التي وقعت عليه ؟

(٤) كم كان عدد أعضاء الجامعة عند تأسيسها وكم عددهم الآن ؟

(٥) ممن يتكون مجلس الجامعة العربية . اللجان الدائمة . الأمانة العامة ؟

(٦) أذكر أهداف الجامعة العربية ؟

لولا تدخل الجامعة العربية ودفاع المندوبين العرب في هيئة الأمم عن استقار
ليبيا وأخيراً وافقت هيئة الأمم على إعطائها الاستقلال وظهرت إلى الوجود
المملكة الليبية المتحدة سنة ١٩٤٧ إلا أنه لا يزال فيها بعض القواعد العسكرية
للانكليز والأمريكان .

٣ — مشكلة فلسطين :

لا شك أن قوة الجامعة العربية من قوة أعضائها وضعفها من ضعفهم وكان
سوء طالع فلسطين أن عاجلت الجامعة العربية مشكلتها وهي على غاية من الضعف
لذلك كان أكثر أعضائها تحت النفوذ الاجنبي كما كانت الشعوب العربية الأخرى تجهل
خطر الصهيونية على الوطن العربي الكبير .

الصهيونية :

هي حركة دينية بشر بها شاب يهودى نمساوى اسمه هرتزل سنة ١٨٩٧ نادى
برجوع اليهود إلى فلسطين التي سكنوها يوماً ما فترة في التاريخ القديم وطردها منها كما
سكنها غيرهم من الشعوب وأجلوا عنها كالفلسطينيين القدماء واليونان والرومان ثم
جاءها العرب محررين لأن فلسطين كانت بلداً عربية منذ سكنها السككانيون
(وهم من العرب القدماء) وبقي أحفادهم يسكنون فلسطين حتى النشع العربي .

وسميت بالحركة الصهيونية نسبة إلى صهيون أحد التلال المبنية عليه مدينة
القدس ، وقد زاد في إنتشار هذه الحركة ما كان يلاقى اليهود من الاضطهاد
والاحتقار في الدول الأوروبية التي عاشوا فيها وأخذ اليهود يجمعون الأموال
ويؤسسون الشركات لشراء الأراضي في فلسطين ويثبون الدعاية في جميع أنحاء العالم
لنشر الروح الصهيونية .

الفصل الخامس

موقف الجامعة من المشكلات العربية

١ — المشكلة السورية واللبنانية :

عادت انكلترا وفرنسا واحتلتا سورية ولبنان أثناء الحرب العالمية الثانية
لأغراض عسكرية ولما أنهت الحرب طالبها السوريون واللبنانيون بالانسحاب
ولكن الفرنسيين رفضوا الانسحاب وضربوا دمشق وحمص وحماه بالمدافع
فأضربت المدن السورية واللبنانية وسارت المظاهرات في أنحاء العالم العربي احتجاجاً
على موقف فرنسا ثم اجتمع مجلس الجامعة وطلب إلى الدولتين الجلاء ثم قدمت
سوريا ولبنان شكوى إلى مجلس الأمن أنهت بجلاء الجيوش الانكليزية والفرنسية
عن أراضي القطرين وظفر السوريون واللبنانيون بالاستقلال سنة ١٩٤٦ بفضل
مساعدة دول الجامعة العربية وتنازع كل من انكلترا وفرنسا السيطرة على هذين
الإقليمين العربيين .

٢ — مشكلة ليبيا :

وقعت ليبيا تحت الحكم الايطالى سنة ١٩١٢ وبقي الليبيون يقاومون احتلال
الطليان بقوة وعنف على يد زعمائهم ومنهم عمر المختار الذى أعدهم المستعمرون
الطليان باسقاطه من إحدى طائراتهم وهو في سن الثمانين لأنه قاد شعبه لنيل
الحرية والاستقلال .

وقد سحقت الفرصة إلى الليبيين للتخلص من الحكم الايطالى حينما نشبت الحرب
العالمية الثانية فكونوا الفرق العسكرية التي حاربت مع الانكليز وحرروا بلادهم
منهم إلا أن الانكليز والفرنسيين كعادتهم حاولوا أقتسام البلاد والسيطرة عليها

وقد صافت هذه الحركة تشجيعاً من الدول الاستعمارية أثناء الحرب العالمية الأولى ليجعلوا من فلسطين قاعدة تحمي مصالحهم في الشرق الأوسط وتمنع حركات التحرر والاستقلال فيه ولذلك أعلن وزير خارجية انكلترا بلفور وعده المشهور في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ بجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود .

ولما أنهت الحرب العالمية الأولى وقعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني وأخذ المهاجرون اليهود يقدون إلى فلسطين بالآلاف بعد أن سنت حكومة الانتداب القوانين الظالمة لتسهيل الهجرة وبيع الأراضي بإفقار الفلاح العربي وإجباره على بيع أرضه لليهود وقد قاوم الفلسطينيون الإنكليز بعنف تجل في المظاهرات والاضطرابات والثورات خلال الثلاثين سنة التي سبقت تأسيس إسرائيل . وكان اليهود من الناحية الأخرى يدربون أبناءهم وبناتهم على القتال وقيمون المستعمرات المحصنة على الطرق الهامة تحت سمع الإنكليز وبصرهم . وحينئذ تأكد الإنكليز أن اليهود أصبحوا من القوة بحيث يقفون أمام العرب تنازلوا عن اقتدابهم لفلسطين وتركوا البلاد سنة ١٩٤٨ . وبذلك وقع الفلسطينيون العزل تحت رحمة عصابات اليهود المسلحة مما اضطر حكومات الجامعة العربية للتدخل وكاد العرب أن يقضوا على اليهود لولا فرض الهدنة الأولى وما تبعها من فشل الجيوش العربية في القتال وترك عدد كبير من العرب مدتهم وقراهم هرباً من فظائع اليهود .

ومع ذلك فقد قامت الجامعة العربية بعد تأسيس دولة إسرائيل بتنظيم مقاطعتها وضرب حصار اقتصادي حولها كما رفضت الدول العربية الاعتراف بها . وكان تأسيس هذه الدولة سبباً في يقظة الشعب العربي وقيام الثورات التحريرية في مصر وسوريا والعراق ولبنان وتكوين جيوش قوية للوقوف أمام خطر إسرائيل وإرجاع فلسطين إلى أهلها العرب .

٤ — قناة السويس :

حفرت شركة أجنبية قناة السويس التي تصل البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر سنة ١٨٥٩ وتم افتتاحها سنة ١٨٦٩ على أن تستغلها لمدة ٩٩ سنة تنتهي سنة ١٩٦٨ ومع أن القناة حفرت بأيدي مصرية وأمور مصرية إلا أن أرباحها كانت تنسرب إلى جيوب الأجانب من الإنكليز والفرنسيين . ثم جاءت حكومة الثورة في مصر وقررت تنفيذ مشروع السد العالي وبدء أن وافقت حكومة الولايات المتحدة على مساعدة مصر في تنفيذ مشروع السد العالي عادت ورفضت تقديم أي مساعدة تحت ضغط الصهيونية العالمية وكان رد الرئيس جمال عبد الناصر على هذا الرفض تأميم قناة السويس في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦ فثارته ثورة الدول الاستعمارية ولا سيما انكلترا وفرنسا وبرتغال أعداءها الغادر على مصر سنة ١٩٥٦ باتفاق مع إسرائيل وقامت الشعوب العربية ضد الاعتداء ونسخت أنابيب البترول في سوريا والكويت وقطعت الدول العربية علاقتها بالدولتين المجتديتين بريطانيا وفرنسا وقامت الجامعة العربية بدور فعال في تأييد قرار مصر في تأميم القناة وأصدرت قراراً بالوقوف بجانب مصر وتم لمصر القضاء على العدوان الثلاثي بمساعدة القومية العربية والدول الصديقة في العالم وكفاح الشعب المصري .

٥ — مشكلة الجزائر :

عرفنا في الدروس السابقة أن من أهداف الجامعة العربية والشعب العربي تحرير كل جزء من الوطن العربي من الاستعمار الأجنبي وكانت مشكلة الجزائر التي أحتلتها فرنسا سنة ١٨٣٠ من المشاكل الصعبة التي واجهت الجامعة العربية لأن المستعمر الفرنسي اعتبرها جزءاً من الأراضي الفرنسية وأنها مشكلة داخلية لا يجوز لأحد التدخل فيها وعلى الرغم من ثورات الشعب الجزائري المتكررة هزم الفرنسيون بكل محاولة للأعراف باستقلاله حتى اتفقت جميع فئات

الجزائريين وشكلوا جبهة التحرير الجزائرية التي أعلنت الثورة في الجبال سنة ١٩٥٤ وكبدت الفرنسيين أمدح الخسائر في الأموال والأرواح ثم رفعت القضية إلى الأمم المتحدة وعلى الرغم من عناد الفرنسيين فقد حملت الجامعة العربية الأمم المتحدة على الإشراف على الاستفتاء العام لتقرير المصير وعاونت على إرسال المتطوعين للتضال مع الجزائريين وبذل المساعي مع الدول الصديقة للاعتراف بحكومة الجزائر المؤقتة في القاهرة كما طلبت إلى الدول العربية تخصيص مبلغ ثابت من المال من ميزانية كل منها لمساعدة الثورة الجزائرية حتى تم للاجزيائين الأبطال النصر واحتفلوا باستقلالهم سنة ١٩٦٢ بعد جهاد دام سبع سنين واستشهد مليون من المجاهدين وهم الآن يعملون جاهدين لتعلم اللغة العربية وتعريب جميع مرافق الدولة وإعادة تعمير بلادهم وإعادة الأرض التي أغتصبها الفرنسيون إلى أصحابها الزراع الجزائريين ونحن كفلسطينيين جديرون أن نقف في الصف معهم في التضحية والفداء والتصميم على نيل النصر .

أَسْئَلَةُ

(١) كانت مشكلة الجزائر التي احتلتها فرنسا سنة ١٨٣٠ من المشاكل الصعبة التي واجهت الجامعة العربية .

حفرت شركة أجنبية قناة السويس التي تصل البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر . سنة ١٨٥٩ .

الصهيونية حركة إسرائيلية بشر بها شاب يهودي نمساوي اسمه هرتزل . سنة ١٨٩٧ .

(٢) متى ظهرت المملكة الليبية إلى الوجود ومن ساعدها على نيل الاستقلال ؟

(٣) لماذا فشلت الجامعة العربية في حل مشكلة فلسطين ؟

(٤) ما هي أهداف الحركة الصهيونية ؟

(٥) متى صدر وعد بلفور ؟ ومن أصدره ؟ وما هو أثره على قضية فلسطين ؟

(٦) ما هي الطرق والوسائل التي تقوم بها الجامعة العربية لمكافحة إسرائيل ؟

(٧) لماذا أمم الرئيس جمال عبد الناصر قناة السويس ؟ وما هو أثر انضمام مصر والبلاد المجاورة ؟

(٨) لماذا انتصرت مصر على العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ؟

١ - التعاون والاتحاد في الوطن الصغير فلسطين :

قبل أن نطلب من إخواننا العرب في الدول العربية مساعدتنا في تخلص بلادنا علينا أن نخلص النيات ونبتعد عن العصبية العائلية والخلافات الحزبية وأن نعمل بالتعاون مع الحكومة المحلية لحل مشاكل القطاع ورفع مستوى الشعب والابتعاد عن روح الهدم والفساد .

٢ - الاخلاص في العمل :

على كل فرد منا أن ينصرف إلى عمله بكلية وأن يؤديه بإتقان وأن يعتبر ذلك واجبا وطنيا مقدسا وبذلك الإنتاج ويرتفع مستوى المعيشة ويتوفر الجمود والمال .

٣ - عدم الاستماع إلى الإذاعات الكاذبة والاشاعات المغرضة :

كثيراً ما ينشر المستعمرون والصهيونيون إذاعات كاذبة فاحذرهم ولا تستمع إليها لأنها تقصد الوقعة بين الدول العربية ونشر البلبلة بين الناس وإيالك أن تستمع إلى الاشاعات التي ينشرها المفسدون لهدم الكيان الداخلي وإثارة المشاكل والاحقاد وأعمل بقولة تعالى . (يا أيها الذين آمنوا إن جوامكم فاسق بئباً فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) .

٤ - الانتظام في سلك الجندية :

وعليك بالتدريب على فنون القتال الحديثة حتى إذا نادى منادى الزحف على فلسطين الحبيبة تأخذ مكانك في الصف مستعداً للتضحية والقتال .

٥ - نشر الدعوة إلى الوحدة بين الأقطار العربية :

إن أي نوع من أنواع الوحدة بين الشعوب العربية هو السبيل لحل مشاكلنا

الفصل السادس

واجبك كمواطن عربي حيال الإستعمار والصهيونية

كانت الدولة العثمانية تحكم معظم أقطار الوطن العربي الكبير ولما ضعفت طمعت الدول الأوروبية في تقسيم أملاكها فيما بينها فاستولت فرنسا على شمال أفريقيا (تونس والجزائر ومراكش) واستولت انكلترا على مصر واستولت إيطاليا على ليبيا وبعد الحرب العالمية الأولى كان نصيب انكلترا العراق والأردن وفلسطين ونصيب فرنسا سوريا ولبنان ثم أعطيت فلسطين وطناً قومياً لليهود كما مر بك وكان هدفهم من توسعهم في الأراضي العربية السيطرة على المراكز الهامة لحفظ مصالحهم في المستعمرات الأخرى واستغلال خيرات بلاد العرب ولا سيما البترول واتخاذ هذه الأقطار سوقاً لبيع بضائعهم بأعلى الأسعار لذلك حرصوا أن يبعدوا الأقطار العربية عن تعلم الصناعة وجعلوا منهم زراعاً يقدمون لهم القوت والمواد الخام بأرخص الأسعار كما كانوا يجندون أبناء المستعمرات في جيوشهم لتسكون وقوداً لحروبهم الاستعمارية ولكن الحال تغيرت بعد الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية إذ زادت مقاومة الشعوب العربية والآسيوية والأفريقية للمستعمرين وتخلصت أكثر الدول العربية من السيطرة الأجنبية بعد ثورات دموية وتضحيات كبيرة وتخلصت الجزائر من الاستعمار الفرنسي سنة ١٩٦٢ بعد استشهاد مليون جزائري أما وطنك فلسطين فلا يزال يحتم على صدره الاستعمار والصهيونية والأمل قوى بعد التخليص من آخر أثر من آثار الاستعمار في الشرق العربي والقضاء على الصهيونية واسترجاع فلسطين ، أما وقد عرفت مبالغ ما قدمناه من ضحايا وأموال للتمتع بالحرية والاستقلال فعليك واجبات تجاه الاستعمار والصهيونية وهي :

مع الاستعمار والطريق الصحيح لتخليص فلسطين من براثن الصهيونية الفاسدة
ببشر روح القومية العربية التي هي الدرع الواقى ضد الاستعمار ومؤامراته .

أسئلة

أكمل العبارات الآتية .

(١) حرصت الدول الاستعمارية أن تبعد الأفطـار **إعراب** عن
تعليم وجعلوا من أهلها

كانت الدولة **العثمانية** تحكم معظم أقطار الوطن العربي
ولما ضعفت طمعت الدول **الارمنية** في تقسيم أملاكها فاستولت
فرنسا على شمال **الجزيرة**

(٢) أذكر أسماء بعض محطات الأذاعة التي تحاول الإفساد بين الدول العربية ؟

(٣) ما هي فوائد التدريب العسكري ؟

(٤) ما هي واجبك كمواطن عربي تجاه الاستعمار والصهيونية؟ أذكر ثلاثة منها

الفصل السابع

علاقة الجمهورية العربية المتحدة بالهيئات والمنظمات العالمية

الأمم المتحدة

نشأتها :

لقد أشعلت الدول الاستعمارية في النصف الأول من القرن العشرين حربين
عالميتين حبا في السيطرة والكسب ونهب ثروات الشعوب الضعيفة مستعملة فيها
الأسلحة الفتاكة التي قتلت وشوهت ملايين البشر ودمرت المدن والقرى وكان
أبشعها القنبلة الذرية التي ألقيها الولايات المتحدة الأمريكية على مدينتي في اليابان
فدمرتها تدميراً شاملاً وقتلت السكان فيها .

لإجماع الشعوب على تكوين الأمم المتحدة :

تملك الغضب الشديد شعوب الدنيا وضغطت على قادتها وزعمائها للخلاص من
الحروب وشروورها وبعد مشاورات بين الدول أنهت إلى تكوين منظمة دواية
تسعى إلى حل مشاكل العالم بالطرق السلمية سميت الأمم المتحدة .

وأجتمع مندوبو خمسين دولة في مدينة سان فرانسيسكو في غربي الولايات
المتحدة سنة ١٩٤٥ لمناقشة ميثاق الأمم المتحدة والتوقيع عليه . وكان من جملة
من دعى لهذا المؤتمر الدول العربية المستقلة في ذلك الوقت مصر وسوريا ولبنان
والعراق والمملكة العربية السعودية .

الدول المنتصرة تخدع العرب :

على الرغم من المساعدات والتضحيات التي قدمها العرب للدول المنتصرة في
هاتين الحربين فقد أصابهم من الضرر فوق ما أصاب الدول المهزومة ولا سيما
للشعب الفلسطيني .

في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨ اتفقت الدول الغربية بزعامة بريطانيا مع الصهيونية العالمية على إنشاء وطن قومي لليهود في بلادنا فلسطين وذلك بأعلان وعد بلفور المشؤم سنة ١٩١٧ .

وفي الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥ اتفقت هذه الدول أيضا بزعامة الولايات المتحدة في هذه المرة على اغتصاب وطننا فلسطين وتحويله إلى دولة يهودية مستخدمين الأمم المتحدة بالضغط على أعضائها وخداعهم الموافقة على مشروع تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ كما سنرى في الدروس القادمة وبذلك ارتكبت الأمم المتحدة أبشع غلطة في تاريخها كنظمة يؤكد ميثاقها المحافظة على العدل والمساواة وحق كل شعب أن يقرر مصيره بنفسه ويعيش آمنا مطمئنا في وطنه لا أن يطرد ويحل محله شعب غريب .

مركز الأمم المتحدة :

كان الأعضاء الذين وقعوا ميثاق الأمم المتحدة خمسين ثم أخذ العدد في الازدياد بعد استقلال عدد كبير من الدول الآسيوية والأفريقية ودخولها المنظمة حتى أصبح العدد ١١٤ من بينها ثلاث عشرة دولة عربية .

ويجتمع الأعضاء في مدينة نيويورك في بناء ضخيم يحوى قاعات كثيرة لعقد الدورات والاجتماعات ومكاتب للموظفين .

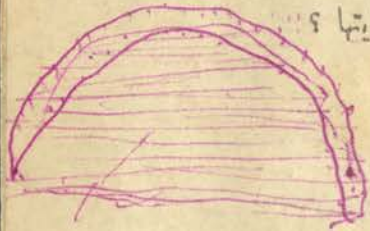
أسئلة

أكمل العبارات الآتية :

- (١) اجتمع مندوبو خمس دولة في مدينة سان فرانسيسكو سنة ١٩٤٥ لمناقشة ميثاق الأمم المتحدة والتوقيع عليه .

كان عدد الدول العربية عند توقيع ميثاق الأمم المتحدة . . . ٥٥ .
وأصبح الآن . . . ١١٤ .

- (٢) ما سبب زيادة أعضاء الأمم المتحدة ؟ لماذا ؟
(٣) أذكر بعض الأحداث الهامة التي حدثت في الحربين العالميتين الأولى والثانية ؟
(٤) كيف خان الحلفاء الانكليز والفرنسيون العرب في هاتين الحربين ؟
(٥) أين تقع بناية الأمم المتحدة وما الغرض من بنائها ؟



الفصل الثامن أهداف الأمم المتحدة

أن الدول التي وقعت ميثاق الأمم المتحدة كتبت في مقدمته أهدافها النبيلة التي منها :

- (١) منع الحروب وإنقاذ الأجيال القادمة من ويلاتها .
- (٢) الإيمان بالحقوق الأساسية للإنسان كحق تقرير المصير وضمان حرية أى شعب في وطنه واختيار نظام الحكم الذي يلائمه .
- (٣) احترام الالتزامات والمعاهدات والقوانين الدولية .
- (٤) رفع مستوى الدول ولا سيما المتخلفة اجتماعيا واقتصاديا ومساعدتها في الشؤون المالية والثقافية والصحية وأكثرها موجود في آسيا وأفريقيا .
- (٥) نشر التسامح بين الأمم لتعيش معاً في سلام وحسن جوار رغم الاختلاف بينها في النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

تكوين الأمم المتحدة :

روعى في تقسيم المجالس والمنظمات التي تتكون منها الأمم أن تقوم بتحقيق أهداف الأمم المتحدة في التقدم والحرية والعدالة والمساواة وهي تتكون من أجهزة ستة رئيسية وهي :

- (١) الجمعية العامة (٢) مجلس الأمن (٣) محكمة العدل الدولية (٤) مجلس الوصاية (٥) المجلس الاقتصادي والاجتماعي (٦) الأمانة العامة

- (٢) ما هي أهداف الأمم المتحدة ؟
- (٣) ما هي الأهداف التي خالفها عند معالجتها قضية فلسطين ؟
- (٤) ما اسم الدولة التي ضغطت على أعضاء الأمم المتحدة للوفاق على تقسيم وطنك فلسطين ؟
- (٥) ما هي الأجهزة الرئيسية التي تتكون منها الأمم المتحدة وكما عددها ؟
- (٦) ما هي الإجراءات التي يتخذها مجلس الأمن في حالة اعتداء دولة على أخرى بالحرب ؟
- (٧) لماذا عجز مجلس الأمن في معالجة قضية الاعتداء الثلاثي على غزة ومصر سنة ١٩٥٦ وما هي الطريقة لإصلاح مجلس الأمن ؟
- (٨) ما هو سبب قوة الجمعية العامة ؟
- (٩) ما هي أهم اختصاصات الجمعية العامة ؟
- (١٠) من هو الأمين العام للأمم المتحدة في الوقت الحاضر ؟
- (١١) أعط أمثلة على مشاكل هددت سلام العالم ؟
- (١٢) أذكر بعض المشاكل التي لا تزال تبحثها الجمعية العامة ؟

(٢) منظمة الأغذية والزراعة :

مركزها مدينة روما في إيطاليا تعمل على تحسين الطرق الزراعية ومساعدة الفلاحين على مكافحة الحشرات والديدان الضارة كالجراد الذي كثيراً ما يهاجم بلدان الشرق الأوسط والحشرات التي تقتل أشجار الحمضيات والمزروعات وتضعف المحاصيل كما تعمل الإحصائيات للفائض من المنتجات الزراعية في العالم وتوزعها على الأقطار المحتاجة وتحسن وسائل الزراعة وأنواع الأشجار والإنتاج بإعارة الخبراء والمعدات وقد تعاونت معها الدول العربية وأنشأت لها فرعا في القاهرة .

(٣) منظمة الصحة العالمية :

مركزها مدينة جنيف في سويسرا وتعمل على العناية بالأطفال ونشر الوعي الصحي في العالم كما تساعد على الوقاية من الأوبئة والأمراض وذلك بتدريب الإخصائيين كالأطباء والصيادلة والمولدات والممرضين والمرضات على مكافحة الأمراض وإمداد الحكومات بأحدث المعلومات الصحية وتشجيع الأبحاث الطبية ولها فرع لمنطقة الشرق الأوسط في مدينة الاسكندرية .

(٤) منظمة العمل الدولية :

مركزها مدينة جنيف في سويسرا وتعمل على تحسين أحوال العمال بزيادة أجورهم وتحديد ساعات عملهم وتدريبهم على أحدث الآلات والتوثيق بينهم وبين أصحاب الأعمال أو بينهم وبين حكوماتهم وتقومهم ضد الأخطار التي تصيبهم أثناء العمل وغيرها من الخدمات التي ترفع مستوى معيشتهم وتزيد من أنتاجهم وبذلك يسود السلام بينهم وبين أصحاب الأعمال .

التعاون بين الجامعة العربية ومنظمات الأمم المتحدة :

ولا تنس أيها الطالب أن الدول العربية لاسيما الجمهورية العربية المتحدة تتعاون مع هذه المنظمات بالاشراكات المالية وإرسال الخبراء من أبنائها في

الفصل التاسع

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومنظماته

لقد أيقنت شعوب العالم بعد الحروب المتكررة بين الدول أنه لن يكون سلام بين الأمم مادام أكثر من نصف سكان العالم محروماً من الغذاء والمساكن الصحي والتعليم لذلك صار من الضروري إنشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهو أحد أجهزة الأمم المتحدة الستة ليقوم بتحسين أوضاع الشعوب المحرومة عن طريق منظمات متخصصة كمنظمة اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية الخ .

تكوين المجلس الاقتصادي والاجتماعي :

يتكون هذا المجلس من ثمانى عشر عضواً (١٨) تنتخبهم الجمعية العامة ولكل عضو صوت واحد ويجتمع المجلس ثلاثة اجتماعات على الأقل في السنة وتتخذ قراراته بأغلبية الاصوات ومقره في بناية الأمم المتحدة في نيويورك .

المنظمات المتخصصة التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي

(١) منظمة اليونسكو :

مركزها بمدينة باريس فرنسا تعمل على نشر التعليم والأفكار التي تدعو إلى السلام وتشجع تبادل المدرسين والكتاب لزيادة التقارب والتفاهم بين الأمم ومنع الحرب والمحافظة على حقوق الانسان والقانون الدولى دون تمييز في العنصر والجنس واللغة والدين . ومن مظاهر التعاون بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة لإنشائها مركز التربية الأساسية في سرس اللبان في محافظة المنوفية لتدريب مبعوثى البلاد العربية على إصلاح ريف بلادهم والنهوض بالفلاحين في جميع نواحي الحياة،

النواحي الإقتصادية والإجتماعية ليسكونوا تحت طلبها في مناطق العالم الأخرى كما أن الدول العربية تستفيد من خبراء الأمم المتحدة المشتركين في هذه المنظمات وهناك تعاون أيضاً بين الجامعة العربية ومنظمات الأمم المتحدة في المؤتمرات التي تعقدها كل منها ولا سيما فيما يتعلق بشؤون العمال والأمور الصحية والثقافية والزراعية .

أسئلة

(١) أكمل العبارات الآتية :

لن يكون سلام بين مادام أكثر من سكان العالم محروما من الغذاء الجيد الصحي والتعليم .
يتكون المجلس الإقتصادي من ٨ أعضاء تنتخبهم جميع العامة ويجتمع سنوياً اجتماعاً على الأقل في السنة .

(٢) أذكر المنظمات المتخصصة التابعة للمجلس الإقتصادي ؟

(٣) ماهي أهم اختصاصات منظمة اليونسكو ؟ إرساء مرسى

(٤) الأغذية والزراعة ؟ لجنة الري

(٥) الصحة العالمية ؟ مجلس الصحة

(٦) العمل الدولية ؟ لجنة العمل

(٧) في أى المدن توجد مراكز (١) منظمة اليونسكو (٢) الأغذية

والزراعة (٣) العمل الدولية (٤) الصحة العالمية ؟

(٨) في أى المدن توجد فروع لهذه المنظمات الدولية في الدول العربية ؟

(٩) ماهي علاقة الجامعة العربية بالمنظمات الدولية ؟

الفصل العاشر

الأمم المتحدة والقضايا العربية

لقد نجحت الأمم المتحدة في حل كثير من القضايا العربية بالتعاون مع الجامعة العربية كما عرفنا قبلاً ولكنها خالفت ميثاقها وأرتكبت خطأ كبيراً عند معالجتها لقضية فلسطين وذلك بموافقتها على قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ كما سيحيى في دور الأمم المتحدة في معالجة قضية فلسطين .

القضية الفلسطينية والأمم المتحدة

(١) دور بريطانيا :

مرت القضية الفلسطينية بثلاثة أدوار الأول دور بريطانيا ويبدأ في أواخر الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ إذ أرسل وزير خارجية بريطانيا بالفور كتاباً إلى روتشيلد اليهودي قال فيه : يسرني جداً أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالة الملك بأن حكومة جلالاته تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية ، وقامت بريطانيا بتنفيذ هذا الوعد بكل إخلاص فوهبت أرضاً لا تملكها لليهود الغرباء وعينت أول حاكم لفلسطين من اليهود وقتحت أبوابها للهجرة اليهودية وسنت القوانين لتسهيل بيع الأراضي لهم ومنعت العرب من تصدير محاصيلهم الزراعية للخارج مثل الحبوب والزيت فهبطت أسعارها وبجزع الفلاح العربي عن سداده ديونه واضطر إلى بيع أرضه ولم يسكت الفلسطينيون على ظلم بريطانيا فثاروا في السنوات ١٩٢٠ ، ١٩٢١ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣٣ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٩ أي أنهم قاموا بأكثر من ست

ثورات في أقل من عشرين سنة وكان الانكليز يقابلون هذه الثورات بأشد وسائل الارهاب والقتل والتعذيب كما عرفت في دروس معالجة الجامعة العربية لقضية فلسطين (٢) دور الولايات المتحدة الأمريكية :

يبدأ دور الولايات المتحدة في القضية الفلسطينية في أواخر الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥ حينما طلب رئيس جمهوريتها " ترومان " إلى رئيس الوزارة البريطانية فتح أبواب فلسطين لمائة ألف مهاجر يهودي فوراً سنة ١٩٤٥ وحينما وافق على إرسال لجنة تحقيق أعضاءها من الأمريكيين والبريطانيين سنة ١٩٤٦ لحل قضية فلسطين وأخيراً قرار الأمريكيين على مساعدة اليهود من وراء ستار وذلك باستخدام الأمم المتحدة أداة لتنفيذ برنامجهم الاجرائي في طرد العرب من فلسطين وتأسيس دولة لإسرائيل على انقاضهم بعد أن ضغطت أمريكا على أعضاء الأمم المتحدة وضمت أصوات أكثرها بجانب مشروع تقسيم فلسطين .

(٣) دور الأمم المتحدة :

وقد بقيت الولايات المتحدة ترعى مصالح اليهود وتحاييهم على حساب العرب حتى بعد تحويل القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة وذلك بالاتفاق مع بريطانيا التي حوات القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة كلها متظاهرة بالعجز . وقد اتفق أعضاء الأمم المتحدة على إرسال لجنة دولية إلى فلسطين للبحث وأقترح الحل المناسب . وبعد أن تجولت اللجنة في انحاء فلسطين رفعت تقريراً إلى الأمم المتحدة تقترح فيه تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ إلى دولتين دولة عربية وأخرى يهودية وجعل منطقة القدس دولية تحت إشراف الأمم المتحدة . ورفض العرب الاقتراح بشدة إلا أن الولايات المتحدة استخدمت نفوذها الكبير على الأعضاء فقال الأغلبية بالتمديد والإغراء والخداع وبذلك أرتكبت الأمم المتحدة أبشع غلطة في تاريخها بالموافقة على طرد شعب آمن في وطنه واحلال شعب غريب مكانه .

وحشية اليهود :

نجحت الدول الاستعمارية في تنفيذ خططها الاستعمارية في فلسطين وأعلنت بريطانيا انسحابها منها سنة ١٩٤٨ على أثر إنشاء دولة إسرائيل في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ وأعترف الولايات المتحدة بها بعد دقيقة من أنشائها وبقي الشعب الفلسطيني الأعزل معرضاً لأبشع أنواع الجرائم اليهودية تحت سماع وبصر بريطانيا مهملته واجهها المقدس في حماية أرواح السكان المنتدبة عليهم .

مذبحة دير ياسين سنة ١٩٤٨ :

وهي مذبحة مروعة تمثل وحشية اليهود وحقدهم على العالم يجب أن يذكرها كل عربي لينتقم للشهداء الابرياء من بلدة دير ياسين وهي قرية قريبة من مدينة القدس فوجيء سكان القرية في الليل بأصوات المكبرات تدعو السكان لإخلاء القرية وتدافع السكان يستطلعون الخبر فإذا هم محاطون من جميع الجهات بالعصابات اليهودية تطلق عليهم النيران .

مائتان وخمسون أنساناً ذبحوا كالشياه قطعت الأوصال وبقرت بطون الحبالى وهن أحياء أما الأطفال فقد ذبحوا في أحضان أمهاتهم وأمام أعينهن ثم كدس اليهود القتلى والجرحى ورموهم في الآبار إخفاء لجريمتهم النكراء .

وقد تكررت هذه المذابح في أكثر من مكان مع أن جنود الدولة المنتدبة بريطانيا موجودون في البلاد وكان الغرض من هذه المذابح إشاعة الرعب بين السكان ليتركوا مدنهم وقراهم وليظهروا العرب بمظهر الضعفاء والجنباء وقد نجح الاستعمار البريطاني واليهود في خطتهم وأخذ سكان مناطق القدس وصفد طبريا وحيفا ويافا يفرون أمام العصابات اليهودية ليخلوها للمهاجرين اليهود الغرباء وهكذا ظهرت للوجود مشكلة اللاجئين الفلسطينيين .

الرئيس جمال عبد الناصر ينتقد دور الأمم المتحدة في فلسطين .

انتقد الرئيس جمال عبد الناصر الدور الذي لعبته الأمم المتحدة في قضية فلسطين إبتقاداً مرأ في الخطاب الذي ألقاه أمام أعضاء الجمعية العامة في نيويورك سنة ١٩٦٠ . وإليك النقد (في منطقنا من العالم نسيت الأمم المتحدة ميثاقها ونسيت مسؤولياتها المتعلقة بحقوق شعب فلسطين . لكن هل نسي شعب فلسطين وطنه وأرضه ودياره ؟ هل نسيت شعوب الأمة العربية مأساة شعب فلسطين ؟ ومنذ متى كانت أوطان الشعوب ملكاً للمستعمر ينزعها بكلمة ويعطيها لغيرهم وفقاً لمشيئته ؟

وفي فلسطين لا بد أن تتحمل الأمم المتحدة مسؤولياتها تجاه فلسطين وشعبها العربي تلك أبسط حقوق ذلك الشعب الباسل الذي يواجه في القرن العشرين محنة لم يسمع بمثالها في أظلم عصور التاريخ . وأن الأمم المتحدة هنا تعلم من سوء أحوالهم ما يكفي لرسم صورة محزنة للعالم الذي يحيط بمليون من البشر طردوا من أوطانهم وديارهم وسلبوا كل ما يملكون بل كل حياتهم ولست أريد هنا أن استدر دموعاً على أحوال اللاجئين وإنما نريد لشعب فلسطين حقوقه كاملة ولا نريد له الدموع . وأن التعليل بالامر الواقع لخطيئة كبيرة ترتكب في حق المبادئ ولو قبلنا هذا التعليل لما جاز مطاردة السارق لنسترد منه ما سرق وانقتص منه بحكم القانون ذنبه . وذلك أن سرقة تصبح بعد إتمامها أمراً واقعاً .

إن الامر الواقع على غير أساس العدل وحكم القانون إغوجاج يجب على المجتمع تقويمه وتلافيه .

أسئلة

(١) أذكر الأدوار التي مرت بها القضية الفلسطينية ؟

(٢) ماهي الخدمات التي قدمتها بريطانيا لليهود الصهيونيين ؟

(٣) الولايات المتحدة لليهود الصهيونيين ؟

(٤) ماهو الخطأ البشع الذي ارتكبه الأمم المتحدة في حق الفلسطينيين ؟

(٥) أذكر توصيات لجنة الأمم المتحدة التي أرسلت لمعالجة قضية فلسطين ؟

(٦) ماهي الوسائل التي أتبعها الولايات المتحدة لانجاح قرار التقسيم ؟

(٧) صف مذبحه دير ياسين . ماهو سبب ارتكاب المجرمين اليهود لها ؟ ولماذا يجب أن لاننساها ؟

(٨) بماذا شبه الرئيس جمال عبد الناصر إسرائيل ؟

(٩) ماهي حقوق شعب فلسطين التي نسيتها الأمم المتحدة ؟

(١٠) أكمل العبارات الآتية أن الامر لم يمتح . على غير أساس العدل وحكم القانون . يجب على المجتمع تقويمه وتلافيه ؟

العربية المجاورة والأجزاء الباقية من فلسطين كالضفة الغربية وقطاع غزة حتى قارب عددهم المليون . إن مليون فلسطيني أخرجوا من ديارهم ليقضى عليهم الجوع والبؤس والحرمان بينما ينعم اليهود بأملأهم وقراهم وبيوتهم وما أحتوت من أثاث وأموال .

وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين :

لقد وجدت الأمم المتحدة نفسها وجهاً لوجه أمام مشكلة تهيئة أسباب العيش لمليون لاجئ فلسطيني لأنها شعرت أنها هي المسؤولة عن تشريدهم وأنهم سيكونون مصدر خطر كبير للدول الاستعمارية إذا تركوا وشأنهم فقررت الأمم المتحدة رصد ميزانية خاصة بهم تسدد من تبرعات الدول الأعضاء فيها وهكذا تكونت وكالة غوث اللاجئين ويقتصر عمل الوكالة الآن على تقديم الاطعمة واللبسة للاجئين بمقدار يكفي لبقائهم على قيد الحياة حتى ينسوا بلادهم وينزوبوا في البلاد التي لجأوا إليها وبذلك تنتهي القضية الفلسطينية .

حالة اللاجئين الفلسطينيين :

سكن معظم اللاجئين حول خطوط الهدنة قريباً من أرضهم المقتسبة منهم حول نصف مليون في الضفة الغربية و(٢٦٨) ألف في قطاع غزة و(١٤٤) ألف في لبنان و(١٢٢) ألف في سوريا وبعض الآلاف في العراق .

ومن الناحية الأخرى يمسكك أيها الطالب أن تتصور مبلغ إجرام الدول الاستعمارية في حق الشعب الفلسطيني حين تعلم أن عدد السكان اليهود في فلسطين أرتفع من خمسين ألف نسمة قبل وعد بلفور سنة ١٩١٧ إلى نصف مليون سنة ١٩٤٨ وأرتفع كذلك ما يملكون من الأرض من خمسين ألف دونم إلى ما يزيد على (٢٠) مليون دونم في نفس المدة وحين تعلم أن اللاجئين الفلسطينيين يأخذون طعاماً يقل عن نصف حاجة الفرد ولا يتضمن أي نوع من اللحوم الضرورية للجسم وأنهم يسكنون في خيام أو كهوف أو غرف صغيرة متلاصقة

الفصل الحادي عشر

مسألة اللاجئين الفلسطينيين

على أثر إعلان تأسيس دولة إسرائيل في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ كما ذكرنا أهملت بريطانيا الدولة المنتدبة على فلسطين حماية السكان العرب العزل من السلاح وتركت اليهود يرتكبون أبشع الجرائم بحقهم ليركوا مدنهم وقراهم هائمين على وجوههم مما أثار الشعب العربي في كل مكان وأجعله يطلب حماية الشعب الفلسطيني وتأييد العصابات اليهودية وناقذاً فلسطين . وتقدم الجيش المصري واحتل القسم الجنوبي من فلسطين والجيش الأردني القسم الأوسط والجيش العراقي منطقة نابلس وجنين وطولكرم والجيش السوري المنطقة الشمالية الشرقية وتقدمت هذه القوات وكادت أن تقضي على العصابات اليهودية وتحمل مدينة تل أبيب اليهودية لولا تدخل مجلس الأمن بإيعاز الدول الاستعمارية إذ فرض الهدنة وأوقف القتال .

الدول الاستعمارية تمد عصابات اليهود بالسلاح :

كانت الهدنة الأولى فرصة طيبة للدول الاستعمارية لإمداد اليهود بالأسلحة الحديثة كالطائرات والدبابات الضخمة والخبراء العسكريين بينما منعت ذلك عن العرب ثم خرق اليهود الهدنة وهاجوا الجيش المصري في الجنوب والسوري في الشمال بينما بقي الجيشان الأردني والعراقي صامتين كأن الأمر لا يتعلق بهن مما أضيق موقف الجيوش العربية وجعل اليهود يقتصبون المزيد من الأرض العربية بسبب خيانة بعض الحكام العرب وضعف تسليح الجيوش العربية وإمدادها بأسلحة فاسدة ولما زاد لذلك عدد اللاجئين الهاربين من وجه العصابات اليهودية إلى البلاد

تؤى الغرفة منها الزوج والزوجة والأولاد كباراً وصغاراً ينقصها النور والهواء حتى انتشرت بينهم الأمراض كالسل والدوسنطاريا والشلل وغيرها من أمراض سوء التغذية .
المحاولات الصهيونية والاستعمارية لإنهاء قضية فلسطين :

هناك مساعي استعمارية صهيونية تعمل منذ أن طرد الفلسطينيون من بلادهم لإنهاء قضيتهم واسكانهم في البلاد التي داجروا إليها أو تهجيرهم إلى الخارج أفراداً وجماعات وأغرائهم بالمساكن أو بفتح المزارع لتشغيلهم مثل مشروع استغلال مياه نهر الأردن وكان تأسيس وكالة الغوث جزءاً من هذه الخطة لإعانة اللاجئين إلى فترة ينسون بعدها بلادهم ويفقدون الأمل في رجوعهم إليها .

وقد رفض اللاجئون في شتى الأوقات والمناسبات فكرة التوطين حيث هم وأصروا على العودة إلى بلادهم كما جاء في تقرير وكالة الغوث المقدم إلى الأمم المتحدة الآتي :
« إن رغبة اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم مازالت على أشدها ولم تفقد شيئاً من جدتها ولا ريب أن بعض اللاجئين شقوا لأنفسهم طريقاً جديداً في الحياة ولكن الأغلبية الساحقة منهم ما زالت تعتقد أن ظلماً فاحشاً لحق بهم وهي تصر على أن الحل الوحيد المقبول هو العودة إلى الديار وهذا هو السبب الذي حال دون اندماج اللاجئين في حياة جديدة هي حياة الشرق الأدنى الاقتصادية »
أثر نكبة فلسطين داخل الوطن العربي وخارجه :

تذكر الشعب العربي بعد مأساة فلسطين كيف خدعت بريطانيا وفرنسا العرب واحتلتنا أجزاء هامة من بلادهم بعد الحرب العالمية الأولى وكيف مكنت بريطانيا لليهود في بلادنا فلسطين بطرق خبيثة وكيف آمنت الولايات المتحدة الدور بخلق إسرائيل وأمدادها بالمساكن والسلاح حتى وصل الأمر بها أن أجبرت الدول التابعة لها على أمدادها بالمال كألمانيا الغربية كما ساعدت إسرائيل في بيع مصنوعاتنا في الأسواق الأفريقية

ثار الشعب العربي بعد أن عرف كل هذا وأصبحت مأساة بلادنا فلسطين مرحلة جديدة في الكفاح الشعبي لتعبير الأوضاع جذرياً فقامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وبقيت أخواتها الثورات المظفرة في الأفطار العربية المجاورة . واعتنق الشعب العربي بعد إن عاين ما عانى من لؤم الاستعمار وغدره مبدأ الحياد الإيجابي وعدم الإحياز لأي كتلة من السكتل الدولية لأن كل كتلة تعمل لمصالحها الخاصة وعم الشعب العربي شعور التضامن والوحدة فقامت وحدة سوريا ومصر سنة ١٩٥٨ وظهرت إلى الوجود الجمهورية العربية المتحدة التي أعادت إلى العامل والفلاح حقهما في الإنتاج وإدارة الشركات المؤتممة وممارسة الحياة الاشتراكية .

لذلك شعرت الدول العربية بأن عليها واجبا تجاه فلسطين التي كانت سبباً في كل ما ذكر هذا الوجوب هو مساعدة الشعب الفلسطيني على إبراز كيانه وتخليص وطنه فوافق مؤتمر القمة العربي على تكوين منظمة التحرير الفلسطينية .

إبراز السكيان الفلسطيني :

لقد حان الوقت بعد مضي فترة ليست بالقصيرة على اغتصاب فلسطين إلى إبراز السكيان الفلسطيني إلى حين الوجود ليحمل الفلسطيني عبء الكفاح من أجل تخليص بلاده من الأعداء وذلك بتشكيل حكومة فلسطينية تمثل جميع الفلسطينيين تشبه جبهة التحرير الجزائرية والشروع بعد ذلك بالطلب إلى الدول العربية والصديقة إلى الاعتراف بها حتى يسمح صوتها في المحافل والمؤتمرات الدولية والبدء في تكوين الجيش الفلسطيني المدرب على أحدث الأسلحة حتى يكون في الصف الأول مستعداً للقتال تمام الاستعداد حينما تحين ساعة العمل مع بقية الجيوش العربية الشقيقة كذلك لابد من دعم الحكومة الفلسطينية الجديدة بتخصيص جزء من ميزانية كل دولة عربية بالإضافة إلى التبرعات الخاصة من أغنياء الشعب الفلسطيني والشعب العربي والأصدقاء من الأمم الأخرى للسير في

طريق الكفاح المسلح وغير المسلح بخطة منظمة عملية بعيدة عن الارتجاع . وحتى يتم هذا على الدول العربية أن تصح مصلحة الشعب الفلسطيني فوق خلافاتها السياسية وأن تتحد وتسير في الطريق المتحور لتنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي بتخليص فلسطين من العدوان الإسرائيلي .

أيها الطالب إن مساندة منظمة التحرير الفلسطينية هو طريق استرجاع أملاكنا والعيش بحرق جبيننا وكذلك استرجاع كرامتنا والخلاص من مهانة الإحسان الدولي فاعمل على دعمها والدعوة إليها .

أسئلة

- (١) ما هي الأقسام التي احتلها كل من الجيش المصري والأردني والعراق والسوري من فلسطين ؟
- (٢) أرسم خريطة توضح عليها الجيوش العربية سنة ١٩٤٨ .
- (٣) لماذا فشلت الجيوش العربية في المحافظة على فلسطين ؟
- (٤) أرسم خريطة لفلسطين توضح الاجزاء العربية الباقية منها ؟
- (٥) أذكر الثورات العربية التي حدثت بعد اغتصاب وطنك فلسطين ؟
- (٦) لماذا اضطرت الأمم المتحدة إلى تشكيل وكالة الغوث ؟
- (٧) أرسم خريطة لفلسطين والدول العربية المجاورة مبينا عليها أماكن سكن اللاجئين وعددهم ؟
- (٨) كم كان عدد السكان اليهود في فلسطين والأراضي التي يغتصبونها منذ وعد بلفور حتى سنة ١٩٤٨ ؟ على أي شيء بدل هذا ؟
- (٩) ما هي الطرق التي يحاول الاستعمار والصهيونية اتباعها لانتهاء قضية فلسطين ؟
- (١٠) ما هي الطرق التي توصل لمساندة منظمة التحرير الفلسطينية وتخليص فلسطين من الاعتداء ؟ وما هي أسباب دعمها .
- (١١) أذكر أثر مأساة فلسطين على الشعب العربي ؟
- (١٢) خارج الوطن العربي ؟

الفصل الثاني عشر

دور الأمم المتحدة في مشكلة قناة السويس والاعتداء الثلاثي على مصر وقطاع غزة سنة ١٩٥٦

كان الدور الذي لعبته الأمم المتحدة في معالجة مشكلة قناة السويس صفحة مشرقة في تاريخها تجلّى فيه أجماع العالم على مقت الاعتداء والمعتدين .

كان الإنكليز والفرنسيون ينهبون دخل قناة السويس التي حفرتها شركة فرنسية سنة ١٨٥٩ مع أنهاء قناة مصرية في أرض مصرية وحفرت بأيدي مصرية وأموال مصرية . لذلك أعلن الرئيس جمال عبد الناصر تأميمها سنة ١٩٥٦ ليسترجع الشعب المصري قناته المغتصبة وجن الإنكليز والفرنسيون وألبوا الدول على مصر وانقسم العالم إلى فريقين .

(١) فريق يؤيد التأميم ويتكون من الدول الأفريقية والآسيوية المتحررة ودول المعسكر الشرقي .

(٢) فريق يعارض التأميم ويتكون من الدول الاستعمارية وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا اللتان عملتا على التهديد باستعمال القوة وأخذتا تستعدان لحملة عسكرية في جزيرة قبرص بالاشتراك مع إسرائيل التي خفقتها الاستعمار لتكون قاعدة للعدوان وطريقاً له . ثم دعتنا إلى عند مؤتمر تدويل القناة رفضت مصر حضوره على أساس أن القناة ملك لمصر وهي صاحبة الحق للدعوة لهذا المؤتمر .

مجلس الأمن وقناة السويس :

ولما رأت مصر أزيد من التهديدات العسكرية التي تقوم بها بريطانيا وفرنسا عرضت المشكلة على مجلس الأمن وبعد نقاش طويل وافق المجلس على حل المشكلة

بطريق « هيئة تحكيم » مع المحافظة على حرية المرور في القناة واحترام سيادة مصر وفي الوقت الذي كان فيه الامين العام للأمم المتحدة يستعد لعقد مؤتمر للمفاوضة في حل مشاكل القناة قامت العصابات الاسرائيلية بالهجوم على غزة وسيناء في ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ .

الاعتداء الثلاثي على غزة ومصر سنة ١٩٥٦ :

لم تستطع العصابات الاسرائيلية التقدم للمقاومة الشديدة التي أبدتها الجيوش المصرية والفيلق الفلسطيني مما اضطر بريطانيا وفرنسا إلى إرسال إنذار في ٣٠ أكتوبر إلى مصر تطلبان احتلال قناة السويس ومدنها بورسعيد والاسماعيلية والسويس بحجة فصل القوات المصرية عن اليهودية وانكشفت المؤامرة الدينية ورفضت مصر الانذار وقام شعبها بجميع طوائفه بحمل السلاح ليرد المعتدين وثار الشعب العربي في كل مكان يفضح عن قوميته العربية بنجدة مصر الشقيقة في جميع المجالات ثم قامت مصر وطلبت عقد مجلس الأمن ثانية لإيقاف المعتدين وعجز المجلس عن اتخاذ قرار وقف الاعتداء بسبب استعمال فرنسا وبريطانيا حق الاعتراض (الفيتو) .

الجمعية العامة تعالج الاعتداء الثلاثي سنة ١٩٥٦ :

لما عجز مجلس الأمن في إيقاف إطلاق النار رفعت مصر القضية إلى الجمعية العامة في ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ وهو نفس اليوم الذي احتلت فيه العصابات اليهودية قطاع غزة بمساعدة الجنود والطائرات والأساطيل الفرنسية والانكليزية وارتكبت ضد السكان أبشع الجرائم ولا سيما مدينة خان يونس . وكانت الطائرات والقوات البريطانية والفرنسية تعتدي على الأراضي المصرية بعد أن رفضت مصر انذارهما .

وثار الرأي العام العالمي ضد المعتدين واستنكرت الدول العربية والصديقة الاعتداء البريطاني الفرنسي الاسرائيلي وطالبت بوقف القتال على الفور وانسحاب المعتدين من الأراضي العربية .

إنشاء قوة الطوارئ الدولية :

وقد وافق أعضاء الأمم المتحدة بأغلبية كبيرة في ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ على وقف إطلاق النار فوراً وانسحاب المعتدين وإنشاء قوة طوارئ دولية تتكون من دول ترضى عنها مصر لتشرّف على انسحاب المعتدين وتفصل بين القوات المصرية والإسرائيلية .

وشكلت قوة طوارئ من دول السويد والنرويج والدانمارك والهند ويوغوسلافيا وأندونيسيا والبرازيل . أشرفت على انسحاب المعتدين بحملهم الخزي والعار ثم تمركزت على خطوط الهدنة الفاصلة بين الأراضي العربية والأراضي المحتلة .

وقد حاول اليهود البقاء في القطاع ولكن معارضة مصر ومقاومة الشعب الفلسطيني أجبرتهم على الانسحاب في (٧) مارس ولما دخلت قوات الطوارئ مدن القطاع بعد انسحاب اليهود جرت محاولات لتدويله فخرج الشعب بجميع طوائفه في مظاهرات صاخبة مدة أسبوع انتهت بمجيء الإدارة المصرية في ١٥ مارس ولذلك يقوم الشعب في كل عام بالاحتفال بالخلاص من الاحتلال اليهودي طيلة الأيام السبعة التي تبدأ من (٧) مارس وتنتهي في ١٥ منه .

أسئلة

- (١) ما هو سبب الاعتداء الثلاثي على مصر وقطاع غزة سنة ١٩٥٦ ؟
- (٢) أذكر أسماء بعض الدول التي عارضت التأميم والدول التي أيدته ؟

(٣) كيف خالفت دول الاعتداء الثلاثي ميثاق الأمم المتحدة في الإعتداء الثلاثي على مصر ؟

(٤) لماذا رفعت قضية الاعتداء إلى الجمعية العامة ؟

(٥) ما هي أهم القرارات التي اتخذتها الجمعية عند نظرها القضية ؟

(٦) ما هي المهمة التي أنشئت من أجلها قوة الطوارئ الدولية ؟

(٧) أذكر أممكة أخرى من العالم استخدمت فيها قوة الطوارئ لحفظ السلام ؟

(٨) ما هي أهمية التاريخين ١٥، ٧ مارس بالنسبة لقطاع غزة ؟

راجع قبل دخول

الصفحة

الفصل الثالث عشر فلسطين والجمهورية العربية المتحدة

أنشأ الاستعمار دولة إسرائيل في وطنك فلسطين لتكون قاعدة للسيطرة على العالم العربي وتمزيقه واستغلال كنوزه وخيراته ومنع حركات التحرر الاستقلالية للأجزاء التي لا تزال محتلة وكذلك للتأمر وإيقاع الخلاف بين الدول العربية المستقلة كما وضح لك في الفصول السابقة. وخير مثل على اعتماد الاستعمار على إسرائيل هو اشتراكها في العدوان الثلاثي على مصر وقطاع غزة سنة ١٩٥٦ .

وكان هذا العدوان من أكبر الأسباب التي دعت الشعبين المصري والسوري إلى الوحدة وتكوير الجمهورية العربية المتحدة وصار من أهم أهدافها توحيد البلاد العربية وتحرير الأجزاء المحتلة فيها وإرجاع فلسطين إلى أصحابها العرب .

وكانت جهود الاستعمار والصهيونية ولا تزال مركزة على منع الوحدة بين الدول العربية بتقوية الروح الانفصالية في بعض الحكام العرب وأغداق الأموال عليهم لجرحهم إلى معسكر الاستعمار ليكونوا ضد الدول العربية المتحررة لأنهم يعلمون أن في وحدة الشعب العربي القضاء الأكيد على إسرائيل والاستعمار .

وعلى الرغم من نجاح الاقطاعيين والرأسماليين في سوريا في فصح عري الوحدة بين مصر وسوريا سنة ١٩٦١ إلا أن الشعب السوري الواعي لا بد أن يجبرهم على السير ثافية في طريق الوحدة والتحرر إن أجلا أو عاجلا .

الحياة الإيجابي وعدم الانحياز :

بعد أن وقع الوطن العربي تحت سيطرة الاستعمار وذاق مرارة الظلم والاستعباد وقدم التضحيات الكبيرة حتى نال الاستقلال كره الاستعمار

والمستعمرين واتخذ بعدها طريق الحياد الإيجابي وعدم الانحياز ومعناه البدء عن التسلطات الدولية شرقية كانت أو غربية والعيش بسلام والتجمع للدفاع عن السلام المبني على العدل والمساواة من الدول فأنت ترى أن مبدأ عدم الانحياز يحملنا موضع احترام الجميع لتعاوننا مع الأمم في محاربة الاستعمار والعمل من أجل السلام والتعاون من أجل الرخاء للجميع .

حق تقرير المصير :

كان من أثر الولايات والمصائب التي أصابت شعوب العالم بسبب الحروب الاستعمارية أن طالب سكان العالم بمنع الحرب والتمسك بحق تقرير المصير الذي يعنى ترك الحرية للشعوب لاختيار الحكم الذي يناسبها وعدم التدخل في شئونها الداخلية أى تركها تقرر مصيرها بنفسها دون ضغط أو إكراه .

ولو ترك الشعب الفلسطينى يتمتع بحق تقرير المصير لاختيار الحكم الذى يناسبه لرغب فى الاستقلال والى حكومة وطنية منعت هجرة اليهود وبيع الأراضي لهم ولكن الاستعمار حرمة هذا الحق ليجعل من إسرائيل قاعدة تمنع الحرية والوحدة والرخاء الاقتصادى عن العرب .

التعايش السلمى :

إن التعايش السلمى يعنى أن يمكن للشعوب أن تعيش معاً بسلام ولو اختلفت انظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ففي العالم متسع للجميع ولكن الدول الاستعمارية التي اعتادت أن تهيب ثروات الشعوب لا تتركها تنعم بخيرات بلادها فى أمن وسلام بل تأخذ منها الخامات الزراعية والمعدنية بأرخص الاسعار وتبيعها مصنوعات باغلاها مما جعل العالم أن يتقسم إلى دول غنية ودول فقيرة يسودها الجهل والفقر والمرض ومرجع ذلك كله الاستعمار بنوعيه القديم والجديد فلو قضى عليه لساد السلام وتمتع كل شعب بثروات بلاده .

دور الجمهورية العربية المتحدة فى عرض القضية الفلسطينية فى المؤتمرات الدولية حرصت الجمهورية العربية المتحدة على أنارة القضية الفلسطينية وإبرازها فى المؤتمرات الدولية فى شتى الأوقات والمناسبات على الرغم مما تلاقيه من صعوبات بسبب سيطرة الدعاية الصهيونية وجاهل أكثر الدول للقضية الفلسطينية ومحاولة الاستعمار إبعادها عن المؤتمرات الدولية على أساس أنها قضية منتهية .

ومن المؤتمرات التى ساندت القضية الفلسطينية وأيدتها مؤتمرات الدول الأفريقية والدول الاسيوية الأفريقية ودول عدم الانحياز فى باندونج والقاهرة والدار البيضاء والتي أخذ فهمها للقضية يزداد وتأييدها لنا يقوى واليك أهم قراراتها .

(١) تأييد استعادة حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى وطنه استعادة كاملة وكذلك حقه الطبيعى فى تقرير المصير .

(٢) التأييد التام للشعب العربى فى فلسطين فى كفاحه للتحرر من الاستعمار والعنصرية .

(٣) التأييد بحكومة بريطانيا لرفضها تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن عدن والمحميات التى تنص على حق تقرير المصير وعلى تصفية القاعدة البريطانية فى عدن وسحب القوات البريطانية من المنطقة .

(٤) تحريم الأسلحة الذرية والصاروخية ومنع استخدام الفضاء الخارجى فى إطلاقها .

(٥) التمسك بسياسة التعايش السلمى التى تقوم على السلام المبني على الحرية والمساواة والعدل .

(٦) إعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها والتأييد فى استخدام جميع أشكال الإرهاب والتدخل التى ترمى إلى منع ممارسة هذا الحق .

(٧) رفع مستوى المعيشة للشعوب النامية عن طريق تطوير الصناعة وتنمية التجارة وتركها تستغل ثرواتها الطبيعية على النحو الذي تراه مناسبا دون أى تدخل خارجى .

(٨) التأكيد بالتميز العنصرى على أساس أنه إنتهاك لحقوق الإنسان ومبدأ المساواة بين الشعوب .

(٩) تهيئة فرص التعليم أمام كل فرد في العالم وزيادة تبادل المعلومات العلمية من الدول المتقدمة فنياً والدول النامية وكذلك تبادل العلماء والادباء والفنانين والطلاب لزيادة التعارف ورفع المستوى التعليمى بين الأمم .

أمثلة

- (١) لماذا أنشأ الاستعمار إسرائيل في قلب الوطن العربى ؟
- (٢) ماهى الطرق التى يتبعها الاستعمار لمنع الوحدة بين الدول العربية ؟
- (٣) أذكر بعض أجزء الوطن العربى التى لاتزال محتلة وأرسمها بلون واحد في خارطة ؟
- (٤) أذكر أسماء بعض الدول الآسيوية التى اشتركت في مؤتمر باندونج والقاهرة وتتبعها على الخارطة ؟
- (٥) أذكر أسماء بعض الدول الأفريقية التى اشتركت في مؤتمر باندونج والقاهرة وتتبعها الخارطة ؟
- (٦) أذكر القرارات الخاصة بفلسطين في هذه المؤتمرات .
- (٧) اذكر اسماء القواعد الاجنبية في البلاد العربية وبين لماذا طالبت دول عدم الانحياز بتصفية القواعد الاجنبية عامة ؟
- (٨) ما معنى الحياد الايجابي وعدم الانحياز ؟
- (٩) ما معنى حق تقرير المصير وماذا كان يحدث لو تمتع الشعب الفلسطينى بهذا الحق ؟
- (١٠) كيف يمكن للشعوب أن تتمتع بالتعايش السلمى ؟

الفصل الرابع عشر مؤتمر القمة العربى

تحويل نهر الاردن :

رأيت أيها الطالب كيف وضع الاستعمار الصهيونية مؤامرة اغتصاب وطنك فلسطين حسب خطة مرسومة نفذت بريطانيا الدور الأول منها باعلان وعد بلفور سنة ١٩١٧ وإنشاء الوطن القومى اليهودى وقامت الولايات المتحدة بالدور الثانى بتحويل الوطن القومى اليهودى إلى دولة إسرائيلية ومكنت لليهود من بلادنا بالتأثير على أعضاء هيئة الأمم المتحدة والمساعدة بالمال والسلاح . كل هذا شجع اليهود على تنفيذ بقية فصول المؤامرة وهى سرقة المياه العربية وذلك بتحويل نهر الاردن إلى اراضى القصب المقتصب للاستفادة من المياه فى رى اراضيه الواسعة وتوليد الكهرباء واسكان ما يقرب من خمسة ملايين يهودى وإنشاء المدن والمصانع مما يساعد على تقوية اليهود اقتصاديا وعسكريا وتنفيذ شعارهم من الفرات إلى النيل ومعناه توسيع دولتهم بحيث تضم الاقطار العربية التى تقع بين نهري النيل والفرات الرئيس جمال عبد الناصر بدعوى إلى مؤتمر القمة العربى .

ادرك الرئيس جمال عبد الناصر الخطر الكبير الذى يتهدد العرب من تحويل نهر الاردن إلى ارض فلسطين المقتصبة فأرسل إلى الملوك والرؤساء العرب يدعواهم لعقد مؤتمر لاقرار الوسائل العملية لتحرير فلسطين ومنع اليهود من الاستفادة من تحويل نهر الاردن .

واجتمع الملوك والرؤساء العرب مرتين سنة ١٩٦٤ احدهما في القاهرة والثانية في الاسكندرية واتخذوا عدة مقررات اهمها :

(١) إنشاء جيش التحرير الفلسطيني ورصد الاموال اللازمة له وتزويده بأحدث الأسلحة لممارسة مهامه الوطنية على احسن وجه .

(٢) الترحيب بمنظمة التحرير الفلسطينية التي شكلت في مؤتمر القدس في شهر مايو سنة ١٩٦٤ .

(٣) البدء في استغلال مياه نهر الأردن وروافده وتحويل مياهها إلى الاراضي السورية واللبنانية والأردنية .

(٤) وجوب استخدام جميع امكانيات العرب وحشد طاقاتهم لمواجهة تحدى الاستعمار والصهيونية والعمل على استرجاع حقوق عرب فلسطين المقتصبه .

(٥) مكافحة القوى اعفاؤه للعرب ولا سيما الاستعمار البريطاني الذي يحتل الجنوب العربي وعمان .

(٦) تنظيم علاقات الدول العربية السياسية والاقتصادية على أساس موقف الدول الاجنبية من القضايا العربية .

(٧) تأليف مجلس عربي مشترك للبحوث الذرية للأغراض السلمية في نطاق الجامعة العربية وأنشاء محكمة العدل العربية .

(٨) اجتماع مجلس الملوك والرؤساء العرب دورياً في شهر سبتمبر من كل عام .

أسباب نجاح مؤتمر القمة العربي :

ومن هذه القرارات يتضح لك أيها الطالب نجاح مؤتمر القمة بسبب زوال السيطرة الاستعمارية التي رسمت خطة اغتصاب وطنك فلسطين عن معظم الدول العربية وتفرغ العرب لمعالجة بقية القضايا العربية بحرية واشراك الشعب الفلسطيني في حل قضية بلاده لأول مرة بعد كارثة اغتصاب فلسطين بإنشاء منظمة للتحرير تعتمد على جيش فلسطين واتخاذ مقررات عملية . بذية على الدراسة بعيدة عن الإرتجال ونمو الشعوب بضرورة الوحدة والوقوف صفا واحداً أمام استخفاف اليهود وهواثرات الاستعمار وذلك بتناسي الخلافات وتصفية الجو العربي من الاحقاد .

منظمة التحرير الفلسطينية :

بعد طول انتظار وترقب اجتمعت منظمة التحرير الفلسطينية في القدس عاصمة وطنك فلسطين في مايو سنة ١٩٦٤ وبأشرت أعمالها بالموافقة على ميثاقها الوطني وهي تتكون من المجلس الوطني الذي يمثل الفلسطينيين الموجودين في الأردن وقطاع غزة وسوريا ولبنان وفي الخارج ومن اللجنة التنفيذية المكونة من خمسة عشر عضواً فلسطينياً يشرفون على الجوانب السياسية كشرح القضية الفلسطينية في المؤتمرات الدولية وتمثيل الفلسطينيين في جلسات الجامعة العربية وتنسيق الجهود مع الدول العربية وقد جعلت مقرها الدائم مدينة القدس للدلالة على وجوب اتخاذها عاصمة للبلاد بعد تحريرها .

الجيش الفلسطيني :

حرص الاستعمار منذ استيلائه على البلاد العربية على أضعاف الروح الحربية بين أبنائها وقتل روح الكفاح والمقاومة بين أفرادها حتى تظل ضعيفة يتحكم فيها كيف يشاء ويتصرف بها تصرف المالك لمزرعته . ولم يكفه سيطرته علينا نحن الفلسطينيين بل طردنا من بلادنا وأحل مكاننا أناس غرباء واستخدم في ذلك أقسى وسائل الارهاب فلم يسمح لنا بالتمتع بحقوقنا السياسية وتقرير مصيرنا بأنفسنا حتى وصل به الأمر أن أصدر أحكام الاعدام على كل من يحمل ولو رصاصة . بينما سمح لاعدائنا اليهود بالتدرب على السلاح وأغرض عيونه عن تهريبهم الأسلحة في طرود البضائع وبراميل الاسمنت الآتية من الخارج ومع ذلك فإن روح المقاومة فيما لم تمت وقتنا بما يزيد على ست ثورات في مدى عشرين عاماً تأكد له بعدها أنه لن تقوم دولة لليهود في فلسطين إلا إذا جرد الفلسطينيون من السلاح وأبعدوا عن المعركة .

تجريد المناضلين الفلسطينيين من السلاح سنة ١٩٤٨ :

اتفق الاستعمار مع الحكومات العربية التي كانت خاضعة لحكمه سنة ١٩٤٨ على تجريد المجاهدين الفلسطينيين المنتشرين في الجبال والوديان وشوارع المدن والقرى الفلسطينية من السلاح وترك مهمة الدفاع والقتال للجيش العربي التي دخلت فلسطين وحلت بها الهزيمة بسبب فساد الأسلحة والخيانة ومساعدة الدول الاستعمارية للعصابات اليهودية كما عرفت قبلا لذلك كان قرار مؤتمر القمة العربي بتسكين الجيش الفلسطيني من أخطر قرارات القضية الفلسطينية التي تفسد خطط الاستعمار والصهيونية وترجع الجندى الفلسطيني في مكانه الصحيح في ميدان معركة بلاده ونحن كفلسطينيين علينا أن نسارع للتطوع في الجيش لنجعل منه نواه لتتجمع الشعب الفلسطيني لخوض المعركة بقوة وعزم وشرف فلا شيء يخيف عدونا أكثر من وقوف جيشنا على الحدود ينتظر بدء معركة الثأر لأن المجرم القاتل لا يخيفه إلا منظر صاحب الثأر يلاحقه لثأر منه .

أسئلة

(١) أكمل العبارات الآتية :

ادرك الرئيس جمال عبد الناصر **المخضر** الكبير الذي يهدد العرب من تحويل نهر **الفرات** إلى الملك والرؤساء العرب يدعوهم لعقد **جؤ** **مهم** . . .
لاقرار الوسائل العملية لتحرير فلسطين .

(٢) أرسم نهر الاردن وعليه روافده التي ستحول في الاراضي العربية ؟

(٣) ماذا يستفيد اليهود لو نجحوا في تحويل نهر الاردن إلى الأرض **المغتصبة** وما خطر ذلك على العرب ؟

(٤) ما هي اخطر قرارات مؤتمر القمة العربي ؟

(٥) ما هي أهمية إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وما اسم المدينة التي اتخذتها مقر لها ولماذا ؟

(٦) ما هي أسباب الدعوة لتأليف مجلس عربي للبحوث الذرية للأغراض السلمية ؟

(٧) ما هو أثر أبعاد المجاهدين الفلسطينيين عن المعركة وتجريدهم من السلاح سنة ١٩٤٨ ؟

(٨) ما هو واجبك كفلسطيني تجاه الجيش الفلسطيني ؟

(٩) لماذا تخشى اليهود إنشاء الجيش الفلسطيني ؟

(١٠) ما هي أسباب نجاح مؤتمر القمة العربي ؟

أما بالنسبة لقطاع غزة فقد أمكن الحاكم الإداري العام إحضار عدد من اللجان الصناعية والزراعية والعلمية حيث درست حالة القطاع ونفذت مشروع عام للإصلاح الزراعي ووافقت على بعض المشاريع الصناعية .

وفي الأقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة تم تحويل مساحات واسعة من أراضي الصحراء غرب الدلتا إلى أراضي زراعية كمديرية التحرير وبوشر في تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع السد العالي وزراعة الوادي الجديد في منطقة الواحات ومشروع توليد الكهرباء من سد أسوان والتوسع في صناعات الحديد والصلب وغيرها من الصناعات بحيث يمكن في المستقبل الاستغناء عن الصناعة الأجنبية . كما قامت كل من سوريا والعراق بتطبيق قانون الإصلاح الزراعي وتحديد الملكية .

٢ — المواطن العربي يبذل حكامه المخلصين الثقة :

تسود الثقة أفراد الشعب وحكامه إذا قام كل بواجبه بأمانة وإخلاص بدافع الشعور بالمسؤولية تجاه أمته وحكومته وضميره .

فالأب عليه واجب تكوين الأسرة ورعايتها والعناية بصحة أفرادها وتعليمهم وتوفير وسائل السعادة لهم وبذلك تنشأ بينهم الثقة والتعاون على استقرارها وتحسين أحوالها والحفاظ على سمعتها وإذا نجحنا في تكوين أسرة سعيدة أمكننا إيجاد المجتمع السعيد الناجح الذي يطيع قانون المصلحة فلا يحاول النهب من دفع الضرائب ولا يعمل على رشوة المسؤولين ولا يتستر على المتلاعبين بالأسعار أو على المجرمين ، وكما أن للأفراد واجبات فإن على الحكام من الناحية الأخرى واجب السهر على مصلحة الشعب وحمايته ونشر الأمن وإيجاد الأعمال لهم والحكم بالعدل والأمانة والبعد عن الرشوة والمحسوبية وبذلك يسرد الاطمئنان والاستقرار ويزيد الانتاج ويرتفع مستوى معيشة الأفراد .

الفصل الخامس عشر

مطالبات في المواطن العربي الصالح

١ — المواطن العربي يؤمن بمبادئ الوطن العربي وبحضارته ومستقبله

يجب أن لا يغيب عن بالك أن وطنك الصغير فلسطين لم يعد مصدر نفرك بحسب بل تعداه إلى الوطن العربي الكبير الحافل ماضيه بشقى المفاخر والابحار فهو مهد الحضارات القديمة في وادي النيل بلاد ما بين النهرين وبلاد الشام ، وكانت بغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة مراكز للحضارة العربية الخالدة يؤمها الطلاب من أقاصى البلاد لتلقى العلم والمعرفة وحاضر القومية العربية خير من أمسها القريب وقت أن تعاونت دول الاستعمار مع الصهيونية وأغتصبت وطنك فلسطين وأسست دولة إسرائيل سنة ١٩٤٨ نتيجة الغدر والخيانة وتواطؤ بعض الحكام العرب والمأجورين ، ولكن تغيرت الحال اليوم إذ تخلصت مصر من الملكية الفاسدة والاستعمار البريطاني بعد احتلال دام سبعين عاما ، ونالت سوريا استقلالها وتكونت الجمهورية العربية المتحدة وتعاون الجميع في رفع المستوى العلى والاقتصادى والصحى بفتح المزيد من المدارس والجامعات والاهتمام بمشاريع الانتاج الصناعى والزراعى وتيسير سبل المواصلات كما أشدد ساعد القومية العربية بتحرير العراق من الملكية الفاسدة والطغمة الحاكمة وإعلان ثورة ١٤ يوليو سنة ١٩٥٨ مما يضاعف الأمل في قرب اليوم الذى تعود فيه فلسطين إلى حظيرة الوطن العربي الكبير .

ولا شك أن المستقبل سيكون خير من الحاضر ما دامت أكثر أجزاء الوطن العربي قد تحررت وسارت مع الركب العربى الحر .

وعلى العكس إذا انعدمت الثقة انتشرت المحسوبية والرشوة وسادت الفوضى كما حدث في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ إذ فقد الجنود الثقة بحكامهم بسبب تجهيزهم بالأسلحة الفاسدة وازدادت الشكوك لعدم اشتراك الجيشين الأردني والعراقي بصورة فعالة في القتال وأحسن مثل على توفر الثقة بين الشعب وحكامه اشتراك الشعب المصري على جميع طبقاته في الدفاع عن وطنه أثناء الاعتداء الثلاثي سنة ١٩٥٦ ومن الأمثلة على هذه الثقة قيام بعض أفراد الشعب بدور فعال في اكتشاف مؤامرات الدول الاستعمارية ضد الحكومات العربية المتحررة ورؤسائها .

٣ — المواطن العربي يقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة :

فمثلاً يفضل المدرس المخلص ذو الوعي الاجتماعي مصلحة تلاميذه على مصلحته الخاصة إذ يساعدهم في أوقات فراغه وراحته على الاشتراك في فرق النشاط المدرسي أو باعطاء دروس إضافية لهم ومن الأمثلة أيضاً على تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة الاشتراك في حملة إزالة الأمية في الحى أو القرية أو المدينة التي تسكن فيها وكذلك المساعدة في شق الطرق وبناء المستشفيات أو تنظيف أحياء اللاجئين .

٤ — المواطن الصالح يؤمن بالتعاون :

إذ ساد التعاون أفراد المجتمع مثلاً في المنزل بين أفراد الأسرة الواحدة وفي المدرسة بين الناظر والمدرسين وأولياء أمورهم وفي البلاد بين الشعب وحكامه زادت فرص النجاح وزاد الانتاج ، وحتى يسود التعاون بين أفراد الشعب عليهم أن يتعدوا عن الأنانية وحب الذات وحب الظهور وأن يشعر كل واحد منهم بالمسؤولية تجاه مجتمعه ووطنه :

(٥) المواطن العربي الصالح يؤمن بالأخاء والمساواة :

والشعور بالإخاء يزيد المحبة بين أفراد الأمة ويقتل العصبية العائلية التي كانت

سبباً في كثير من النكبات في التاريخ العربي وفي تاريخ وطننا فلسطين إبان فترة النضال ضد حكم حكومة الانتداب والصهيونية . وعلى الدولة أن تعمل على مساواة جميع الناس في الحقوق والواجبات وأن لا تفضل أحداً على أحد إلا على أساس الكفاءة وما يقدمه من خدمات الوطن .

٦ — المواطن العربي الصالح هو المواطن الناضج الذي يرفع نفسه إلى مستوى مسؤولياته العظمى .

من رسالة الرئيس جمال عبد الناصر لمنظمة الطلاب العرب في أمريكا سنة ١٩٦٣ .

« لقد كانت فلسطين هي معجزة الثورة العربية في مصر . هناك على أرض المعركة سنة ١٩٤٨ . وعلى وهج نيرانها إنكشفت الحقائق المروعة عن أوضاع المجتمع العربي القديم وبعدها بدأت النظم القديمة الحاكمة تنهار واحدة بعد الأخرى . »

الطريق إلى فلسطين لا يفتحها السلاح وحده . أن الجيوش الوطنية إذا لم تكن في قوتها تنكس واقعاً اجتماعياً صلباً وقوياً تصبح على أحسن الأحوال قشرة من الحديد يسهل كسرها وإنما يصبح للجيوش الوطنية فاعلية حقيقية إذا كانت قوتها أعظم من قشرة الحديد إذا كانت قوة دروعها مستمدة من قوة الواقع الاجتماعي وقدرته . إن المعركة من أجل فلسطين ليست معركة قصيرة المدى كما أن المعركة من أجل فلسطين ليست بالسلاح وحده . إن المعركة من أجل فلسطين قد تحتاج إلى الصاروخ العربي لكنها قبله وبعده في حاجة إلى الإنسان العربي .

وهنا التحدى الحقيقي الذي تواجهه الثورة العربية في فلسطين ومن أجلها وعلى الطريق إليها . وتحمي لكم يار من إرادة الإنسان العربي الجديد وتصميمه على تطوير نفسه إلى مستوى مسؤولياته العظمى :

مطبعة خليفه



مطبعة نفیس

|||